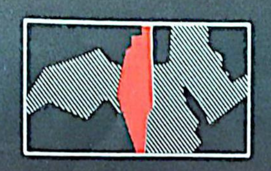




السبت ٢٧ تشرين الاول ١٩٧٣ ـ العدد ٢٢٥ ـ السنة الخامسة ـ الثمن ٢٥ قرشا
AL HADAF — SAT.27 - 10 - 1973 — No. 225 — VOL.: 5 —

ارادة الجماهير هي القتال... سنقاتل

ص ٤/٥/٦/٧

بيروت - ص.ب : ٢١٢
تلفون : ٣٠٩٢٢٠
السبت ٢٧ ت ١٩٧٣
العدد ٢٢٥ - السنة الخامسة

أصدرها عام ١٩٦٩ الشهيد
غسان كنفاني
المدير المسؤول
احمد ابو رياد
المدير الفني
محمود داورجي

ثمن النسخة

لبنان	٢٥ ق.ل.
سوريا	٢٥ ق.س
الاردن	٤٠ فلسا
العراق	٥٠ فلسا
الكويت	٦٠ فلسا
عدن	٧٥ فلسا
ج.ع.م	٥٠ مليم
السودان	٦٠ مليم
ليبيا	٥٠ مليم
دول المغرب العربي	٥٠ مليم

الاشتراكات

في لبنان وسوريا و ج.ع.م. والاردن ٢٥ ل.ل - للمؤسسات والدوائر الرسمية ٥٠ ل.ل - للطلاب والعمال والفلاحين ١٥ ل. ل. في العراق - الكويت والخليج - السعودية - اليمن - السودان - ليبيا - تونس الجزائر - المغرب ٥٠ ل.ل - للمؤسسات والدوائر الرسمية ١٠٠ ل.ل - للطلاب والعمال والفلاحين ٤٠ ل.ل - عدن ٥ دنانير - افريقيا - الولايات المتحدة - كندا - اليابان - باكستان - الصين - ايران ٣٢ دولار او ٨٥ ل.ل - اوروبا الشرقية والغربية ٢٥ دولار او ٦٠ ل.ل - امركا الجنوبية ٤٠ دولار او ١٠٥ ل.ل

الاشتراك يدفع مقدما بشيك أو حوالة مصرفية ويرسل باسم مجلة الهدف

المكاتب
بيروت - لبنان
كورنيش المزرعة
ملك كامل عبدالله مروه

AL - HADAF
TEL. 309230
P.O.Box 212
BEIRUT - LEBANON
Saturday 27 - 10 - 1973
No. 225 — VOL. 5

تكنوغرافور وبرس اللبناني
تلفون ٢٤٣٧٥٧ - ٢٩٦٤٢٦

تحية وبعد

الحزب الشيوعي اللبناني:
لنحذر الانقسام، وليستمر دعم المقاومة

اصدر المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي اللبناني البلاغ التالي :

ان المكتب السياسي للحزب الشيوعي اللبناني المنعقد في جلسة استثنائية لبحث التطورات الاخيرة في ضوء قرار مجلس الامن الدولي بوقف القتال واعلان مصر واطراف عربية اخرى موافقتها على القرار والتزامها به ، اذ يرى ان تحديد موقف تفصيلي من هذه التطورات الهامة يحتاج الى مزيد من المعطيات والوقائع حول القرار ، والى المزيد من التشاور مع القوى التقدمية اللبنانية والعربية ومع المقاومة الفلسطينية ، يؤكد ان موقف الحزب الشيوعي اللبناني هو الاستمرار في الدعوة لتجنيد طاقات الشعوب العربية كاملة لفرض الانسحاب الاسرائيلي الكامل من الاراضي العربية المحتلة وضمان الحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني وخاصة حقه في تقرير مصيره بنفسه على ارض وطنه .

ان المكتب السياسي يدعو الى اقصى درجات اليقظة امام مناورات العدو الاسرائيلي الذي عرف دائما بغدره وبخرقه وتنكره لكل قرارات الامم المتحدة وضربه بها عرض الحائط ، ويحذر من مغبة ما قد يحصل من استرخاء أمام العدو واتاحة الفرصة امامه لتجنيد قواه والقيام بعدوان جديد يصفي المكتسبات التي انتزعتها الشعوب العربية بدماء مقاتليها وبتضحياتها الكبرى وبدعم واسع وشامل من اصدقائها وفي مقدمتهم الاتحاد السوفياتي .

ويود المكتب السياسي بهذه المناسبة ان يوجه تحية اجلال واكبار للشهداء الابطال الذين سقطوا في المعركة ، شهداء الجيش المصري والسوري والعراقي وسائر الجيوش التي شاركت في المعركة ، وشهداء المقاومة الفلسطينية ، وأن يوجه الشكر للاتحاد السوفياتي على مساعداته العسكرية والاقتصادية ، وعلى دعمه السياسي لنضال شعوبنا العربية ، هذه المساعدات التي لعبت دورا حاسما في المعركة .

ان المكتب السياسي يدعو الى مقاومة أي موقف من شأنه التخلي عن أجزاء من الاراضي العربية المحتلة من قبل اسرائيل في عدوان ٥ حزيران ١٩٦٧ ، أو المساومة على حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة. ويؤكد الحزب الشيوعي اللبناني معارضته لكل حل لقضية فلسطين بمعزل عن الشعب العربي الفلسطيني الذي تمثله منظمة التحرير الفلسطينية تمثيلا كاملا . ويدعو الحزب الى استمرار دعم المقاومة الفلسطينية بكل الوسائل وحمايتها ضد كل محاولات التصفية التي تعرضت أو سوف تتعرض لها . كما يدعو الى استمرار وتطوير الحملة الشعبية ضد أميركا وتصعيد التدابير ضد مصالحها الاقتصادية والسياسية ، واستمرار وقف ضخ النفط العربي لها .

ويؤكد الحزب الشيوعي اللبناني على ضرورة البقاء على اعلى درجات اليقظة للتصدي للاعتداءات الاسرائيلية التي تحضر ضد لبنان ويدعو الى العمل على صدها بحزم ، ويدعو الشيوعيين وكل القوى التقدمية وقوى المقاومة الفلسطينية الى الاستعداد الجدي لصد هذه الاعتداءات .

ويؤكد الحزب الشيوعي اللبناني ان المهمة الاساسية في الظرف الراهن هي الحيلولة دون حصول انقسام تناحري في الراي العام التقدمي العربي ، الامر الذي تراهن عليه الامبريالية والصهيونية ، ليس فقط لضرب نضال الشعب الفلسطيني ، بل لتصفية كل المنجزات التقدمية لحركة التحرر الوطني العربية . ويؤكد الحزب على ضرورة التصدي لمحاولات الاستعمار والرجعية العربية الرامية الى التشكيك بموقف الاتحاد السوفياتي ، والاساءة للصداقة العربية السوفياتية، وللتضامن الكفاحي بين الشعوب العربية وشعوب الاتحاد السوفياتي ، هذه المحاولات التي لن تكون الا في صالح العدو الصهيوني والاستعماري .

ان وحدة القوى التقدمية العربية والعالمية هي الضمانة الرئيسية لمتابعة النضال بشتى الاشكال من أجل ضمان التحرير الكامل للارض العربية المحتلة، وضمان الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني .

بيروت في ٢٢ - ١٠ - ١٩٧٣

المكتب السياسي
للحزب الشيوعي اللبناني

بيان من الحزب الشيوعي السوري الى الشعب العربي السوري العظيم

الى الدفاع عن سلامة الوطن !
الى القتال لتحرير الارض من الاحتلال !
ايها الاخوة المواطنون ،

لقد جددت اسرائيل العدوان على سورية ومصر ، وانتهك الغزاة سيادة الوطن يريدون استباحة ارض شعبنا وتحطيم ارادته وفرض الاستسلام عليه . ولكن شعبنا يرفض الاستكانة للعدوان وذل الاحتلال لقد هب جيشنا الباسل وجيش مصر العظيم للدفاع عن شرف الوطن والتصدي للمعتدين وتحرير الارض من المحتلين . ان المعارك البطولية تجري في الجولان وعلى سيناء وشارك فيها المقاومة الفلسطينية وجنود عرب من بلدان عربية شقيقة . لقد حقق مقاتلونا نجاحات ملموسة وكبدوا العدو خسائر فادحة وادخلوا الارتباك في صفوفه . انهم يثبتون الكفاءة القتالية للجندي العربي ويبددون الاوهام التي نسجتها الدعاية المعادية عن العدو الغادر ، ويحررون اجزاء هامة من الاراضي المحتلة .

وحين يخوض جيشا مصر وسوريا الباسلان معركة الشرف سوية فان الشعب العربي في مختلف اقطاره يقف الى جانبهما . اننا نخوض المعركة باسم اهداف هذا الشعب في التحرير والتقدم والوحدة ان اهدافنا نبيلة والقضية التي ندافع عنها عادلة . اننا كما قال الرئيس حافظ الاسد « لا نريد الموت لاحد ، وانما ندفع الموت عن شعبنا اننا نعشق الحرية ونريدها لنا ولغيرنا وندافع اليوم كي ينعم شعبنا بحريته ، ونحن دعاة سلام ونعمل من اجل السلام لشعبنا ولكل شعوب العالم ، وندافع اليوم من اجل ان نعيش بسلام » .

ومع هذا النضال العادل الذي نخوضه ، يقف انصار الحرية والسلم في العالم بأسره وفي طليعتهم الاتحاد السوفياتي العظيم ، الصديق الذي امدنا ويمدنا بكل انواع الدعم والسلاح الفعال ويضع وزنه الى جانب قضيتنا ان الدول الاشتراكية والدول المتحررة وجميع التقدميين والشرفاء في العالم يتضامنون معنا .

ايها الاخوة المواطنون ،

اننا واثقون من النصر ، واثقون من قدرة شعبنا وطاقته على الاستمرار في النضال ان الغزاة لن يتمكنوا من تحقيق اهدافهم المجرمة . ان بلادنا لن تكون الا مقبرة للغزاة .

ان الحزب الشيوعي السوري يتوجه الى العمال والفلاحين ، الى جميع الوطنيين . رجالا ونساء للمساهمة القصوى في المعركة وبكل ما يتوفر من امكانيات . ان الشيوعيين السوريين جنبا الى جنب مع رفاقهم واخوانهم من احزاب وقوى الجبهة الوطنية والتقدمية وجميع التقدميين والوطنيين سيقومون بواجبهم كاملا في هذه المعركة . لنكن جميعا صفا واحدا خلف جيشنا الباسل . لتكن كل البلاد في خدمة جبهة القتال . ليكن كل الرجال يدا واحدة وقلبا واحدا لتأمين الصمود .

ان شعبنا سيرفد الجيش بالمقاتلين وان بلادنا ستزج بكل امكانياتها في المعركة من اجل النصر .

المجد لابطالنا المقاتلين في الجولان وسيناء والاراضي المحتلة !

الهزيمة والعار للمعتدين !

دمشق ٨ تشرين اول ١٩٧٣

الحزب الشيوعي السوري

ولماذا يوقف مثل هؤلاء ؟

قبض رجال الامن في محلة عين الرمانة على كل من مارون داود جرجي موسى (٣٦ سنة) وطارق محمد الديب (١٨ سنة) ومنهل فراج خداج (١٧ سنة) جميعهم من الجنسية اللبنانية اثناء قيامهم بتوزيع منشورات موقعة باسم الحزب الشيوعي اللبناني تدعو للرد الحازم على تهديد الحكومة الاميركية بتدخلها ضد العرب في معركتهم المصيرية مع اسرائيل وضبط معهم عدد من هذه المنشورات .

وباستجوابهم افاد الاول انه استلمها من السيد جورج حلاوي المقيم في محلة راس النبع في بيروت شارع محمد الحوت ولم يتبين وجود شركاء لهؤلاء الموقوفين وبمراجعة النيابة العامة احيلوا اليها مخفورين ؟ !

تبرعات

وصلت للجبهة الشعبية بواسطة « الهدف » التبرعات التالية :

٥٧ دولار - تبرع من الاخوة سعد يعقوب ومحمد ابو الليل

٥٠ دولار - تبرع ومواد عينية من الاخ خ. ف

١٦٠٠ دولار - من اهالي دير دبوان القاطنين في مدينتي فريزنو وسلمى بولاية كاليفورنيا

هذه المجلة

١ - □ « يجب ، يجب بالضرورة وقبل كل شيء آخر ، .. ايجاد الصلة الفعلية بين المدن على اساس العمل المشترك المنظم .. واني أؤكد باصرار ان الشروع بايجاد هذه الصلة الفعلية لا يمكن الا على اساس الجريدة العامة .. »

٢ - □ « ان توزيع الجريدة بحد ذاته يبدأ بانشاء الصلة الفعلية .. ان الاتصالات بين المدن اليوم ، لحاجات العمل الثوري ، هو امر نادر جدا .. وعندئذ تصبح هذه الصلات هي القاعدة ، وتضمن طبعا لا توزيع الجريدة فقط ، بل ، وهو امر اهم بكثير ، تبادل الخبرة والمواد والقوى والموارد، عندئذ يتسع نطاق العمل التنظيمي اتساعا كبيرا على الفور .. »

٣ □ - « (يجب ان) تصبح هذه الجريدة جزءا من منفاخ حداده هائل ، ينفخ في كل شرارة من شرارات النضال الطبقي والسخط الشعبي ويجعل منها حريقا عاما ، وحول هذا العمل ، الذي هو بريء جدا وصغير جدا بحد ذاته ، ولكنه منتظم وعام بكل معنى الكلمة ، يتعبأ بصورة منتظمة ، ويتعلم ، جيش دائم من مناضلين مجربين .. »

(لينين)

موضوع الغلاف

بيان الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين :

لا لوقف النار قبل التحرير الكامل للتراب العربي

يا جماهير امتنا العربية
يا جنودنا البواسل ،

في السادس من تشرين الاول فتحت الامة العربية صفحة جديدة من تاريخها واضعة ارادة امتنا على المحك في مواجهة العدو الصهيوني الذي سيطر على ارضنا مطمئنا الى انتصاراته طيلة ربع قرن من الاغتصاب ، وخلال ايام معدودة من القتال الباسل استطاع جنود امتنا على الجبهتين المصرية والسورية وثوارنا الابطال في الارض المحتلة وعلى الجبهات العربية وجماهيرنا المتفانية في التضحية ان تحطم اسطورة « الجيش الاسرائيلي الذي لا يقهر » !! وانزال الفدح الخسائر البشرية والمادية بين صفوفه وخلخلة دعائم الكيان الصهيوني على ارض فلسطين المحتلة .

ولقد وقفت جماهيرنا خلال ايام المعارك هذه وما زالت على اتم الاستعداد لتعطي كل شيء دمائها ، ارواحها ، اموالها وكل شيء لديها لتحقيق اهداف الجماهير وازالة الاضطهاد والمذلة التي لحقت بامتنا خلال عشرات السنين ، وخلال هذه الايام القليلة من القتال ضد العدو الصهيوني الامبريالي بدات الظروف تنضج بسرعة لخلق مقومات استمرارية الكفاح المسلح العنيد التي تشكل الجماهير العربية فيه الدعامة الرئيسية لتصفية الكيان الصهيوني وتحقيق الانتصار .

وجاء قرار مجلس الامن في ٢٢ تشرين الاول بوقف اطلاق النار محاولة واضحة لقطع الطريق على الجماهير العربية من استمرار قتالها العادل والمشروع لبلوغ كافة اهدافها المشروعة .

يا جماهير امتنا العربية
يا مقاتلينا الابطال

لقد عاشت امتنا فترة وقف القتال على الجبهات العربية تلك الفترة التي اذلتنا جميعا والتي عشتم انتم جنود امتنا العربية خلالها ذل الصمت الذي عززت الصهيونية والامبريالية من خلال سيطرتها على اراضينا وثرواتنا وسامت جماهيرنا عذاب الذل والمهانة واتاحت للرجعية العربية ان تتصدى بحقارة وصلافة للثورة الفلسطينية على ارض الاردن لسد فوهات بنادق الثوار التي انهكت العدو الصهيوني .

لقد عاشت جماهيرنا مرارة وذل وقف اطلاق النار بالملموس اما اليوم فانها تقف مرفوعة الرأس وتعيش حالة القتال والنضال المحتدمة على ارضنا ضد العدو الصهيوني الامبريالي ونلمس نتائج ذلك وندرك ان استمرار المعركة سيزيد من بلورة القوى الجماهيرية العربية ومساهمتها الملموسة في هذه المعركة كما تدرك ان وقف اطلاق النار سيجهض هذه المشاركة ويتيح للعدو فرصة اعداد نفسه وبناء ما دمر من قواته للاجهاز من جديد على حركة التحرر العربية وجماهير امتنا . لقد عرفنا طبيعة عدونا الصهيوني وعرفنا ان تناقضنا معه تناقض مصيري وانه ذو طبيعة توسعية عنصرية غادرة وسيرى عدونا في وقف اطلاق النار فرصته الذهبية للتهيؤ من جديد للانقضاض علينا في اللحظة المناسبة ومتابعة تحقيق اهدافه العدوانية التوسعية التي لم تعد خافية على جماهير شعبنا .

يا جماهير امتنا العربية

ان كل امة تريد تحقيق اهدافها لا تستطيع على ضوء معطيات العصر ان تحقق ذلك من خلال ايام او اسابيع او اشهر بل لا بد لها من امتلاك الارادة للمثابرة على النضال الطويل المدى تشارك فيه الجماهير المنظمة والمعبأة والمسلحة وهذا هو الطريق الوحيد امام امتنا لتحقيق اهدافها .

انطلاقا من هذه القناعة نطالب قوى الثورة الفلسطينية كلها باسم المسؤولية التاريخية الا تقع فريسة التردد او التواطؤ وان تتخذ المواقف الثورية السليمة التي توضح الطريق امام الجماهير كذلك نطالب قوى التقدم والتحرر في الوطن العربي بأن ترفض وقف اطلاق النار وان تقود الجماهير العربية على طريق الاستمرار في النضال ضد العدو الصهيوني الامبريالي ونناشد الانظمة الوطنية العربية التي بدات القتال باسم الاف الشهداء وترابنا العربي وشعبنا الذي يرزح تحت نير الاحتلال الا توقف القتال حتى تفوت على عدونا فرصة استلام زمام المبادرة للانقضاض عليها وعلى جنودنا البواسل الذين تاقوا للقتال سنين طويلة وابلوا بلاء حسنا عندما اعطيت لهم الفرصة والمصممين على الاستمرار والنصر النهائي .

نناشد جنودنا وضباطنا وقواتنا المسلحة في الجبهات ألا يكفوا عن توجيه الضربات القاصمة للعدو كي لا نعود ويعودون الى نفس الحالة المذلة التي عشناها لفترة سابقة ليوم ٦ تشرين الاول .

نطالب كافة اصدقائنا على الصعيد الدولي ان يدعموا نضالنا التحرري الذي اصبح واضحا اهم تمام الوضوح وان يتفهموا حقيقة موقفنا وحقيقة عدونا الصهيوني الذي زرعته الامبريالية في قلب وطننا قبل عدوان ١٩٦٧ ليكون قاعدة امامية لها وللصهيونية العالمية .

وبالتالي نطالبهم ان يفهموا حقنا المشروع في النضال من اجل استرداد حقوقنا المشروعة في فلسطين التي لا تعني سوى اقامة المجتمع الديمقراطي على كامل التراب الفلسطيني وهذا يعني تصفية الكيان الصهيوني القائم على ارضنا منذ عام ١٩٤٨ وتحرير كافة الجماهير العربية واليهودية من ظلم واضطهاد الصهيونية والامبريالية .

يا جماهير امتنا العربية

ان الوصول الى تحقيق اهدافنا الكاملة في تحرير كامل الاراضي العربية من رجس الصهيونية والامبريالية ليس هدفا خياليا مثاليا غير قابل للتحقيق كما يحاول العدو ان يزرع في عقولنا . ان هدفنا الثوري هنا هدف واقعي قابل للتحقيق عندما تصمم جماهيرنا وقياداتنا الثورية على خوض حرب تحرير شعبية طويلة المدى ربما تستطيع ان تحقق فيها اسرائيل بعض الانتصارات التكتيكية لكنها في نهاية الامر لا يمكن الا ان تحطم حتما امام ارادة الملايين من جماهير الامة العربية الذين عرفوا كيف سيخرجون اسلحة ومقومات الانتصار من خلال تجارب الشعوب الثورية وعلى راسها تجربة الشعب الفيتنامي البطل الذي مرغ انف الامبريالية الامركية بالتراب .

عاش نضال شعبنا الفلسطيني
والمجد لثوارنا المصممين على النصر ■■
٧٣/١٠/٢٢

الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين

مرتزقة من جنوبي افريقيا بالمعركة ضد العرب

علم ان طائرات الميراج التي اشتركت بالمعارك الجوية ضد القوات البرية والجوية المصرية في الايام التي تلت قرار وقف اطلاق النار هي طائرات تابعة لسلاح الجو لجنوبي افريقيا . ومن المعلوم ان اسرائيل فقدت خلال اسبوعي المعارك اكثر من نصف قوتها من المقاتلات والقاذفات الحديثة وان الجزء المتبقي يعتمد على طائرات خفيفة لا تصلح لاغراض هجومية او قتالية وان الدعم الامريكي لاسرائيل بقي عاجزا عن تحقيق التفوق الجوي الاسرائيلي لان الطائرات الامريكية تحتاج الى اطقم مدربة تدريبا عاليا بينما لدى اسرائيل اطقم مدربة باستعمال طائرات الميراج الفرنسية الصنع .

نحو جبهة مقاتلة
... العراق يستمر في القتال

من السابق لاوانه الان تحديد سمات التطورات الكبيرة التي ستشهدها الساحة العربية بعد توقف القتال ، لكن من المؤكد انه ارتباطا بنتائج القتال نفسه ، وتبلور الدور الاميركي المعادي علنا وصراحة للقضايا العربية ، وباقتراب الحلول التصفوية من جديد .. ارتباطا بكل ذلك سوف تتخذ المعركة السياسية القادمة ابعادا جديدة تضطر فيها كل القوى العربية الى ترجمة مواقفها على الاصعدة العملية ..

ومن المؤكد الان ان القوى الثورية الرافضة للحلول التصفوية سوف تكون ملزمة بتصليب وحدتها ، وتشديد التصاقها بالجماهير واعتمادها عليها ، وهذا لا يكون بغير مصارحة الجماهير ..

ومن المؤكد الان ايضا ان القوى المقاتلة بشكل اساسي في مصر وسوريا والعراق والجزائر مطالبة كما هي الثورة الفلسطينية مطالبة ، بان تتحمل مسؤوليات موقف تقدمي واضح وموحد، كي لا تصب نتائج القتال الذي تجلت مسؤولياته بشكل اساسي في طاحون الحلول التصفوية .

وفي هذا النطاق يعتبر موقف العراق من قرار وقف اطلاق النار بادرة عملية على طريق بناء هذه الجبهة المستندة الى الجماهير ودعوة لجميع القوى المقاتلة كي تتلاحم في هذا الخط ..

وفيما يلي نص تصريح الناطق الرسمي العراقي ، تعقيبا على قرار وقف اطلاق النار :

... والثورة الفلسطينية

وعقدت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية اجتماعا لبحث قرار مجلس الامن الداعي لوقف اطلاق النار . واتخذت اللجنة التنفيذية قرارا برفض قرار مجلس الامن . وقالت اللجنة التنفيذية ان الثورة الفلسطينية التي بدات الكفاح المسلح منذ ١٩٦٥ غير معنية بقرار وقف اطلاق النار هذا . ودعت الجماهير الفلسطينية والعربية لمتابعة الكفاح لتحرير كامل التراب الفلسطيني ولعودة الشعب الفلسطيني الى ارضه ومن اجل حقه في تقرير مصيره على ارضه .

كذلك اشارت اللجنة التنفيذية في بيانها الصادر في ٢٢ تشرين الاول الى ان قوات الثورة الفلسطينية التي بادرت بتصعيد اعمالها داخل الارض المحتلة وعلى الجبهات العربية ستستمر في النضال والكفاح ضد العدو الصهيوني حتى التحرير الكامل للتراب الفلسطيني .

... وليبيا

ودعت ليبيا الى رفض قرار وقف اطلاق النار ودعت لاستمرار القتال طويلا الى ان تتم تصفية الكيان الصهيوني . ووعدت ليبيا بتقديم كافة مستلزمات معركة طويلة الامد ضد العدو الصهيوني ولقد سارت تظاهرات حاشدة في ليبيا طالبت جماهيرها بالاستمرار بالقتال .

وتدور الان في العواصم العربية اتصالات واسعة لايجاد اوسع جبهة رافضة لوقف اطلاق النار وداعية لاستمرار القتال ضد العدو الصهيوني حتى تتم تصفيته ومن اهم هذه الاتصالات ما قام به وزير خارجية العراق في الجزائر .

... واليمن الديمقراطية

ورفضت جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية قرار وقف اطلاق النار وتابعت محاصرة باب المندب مانعة السفن الاسرائيلية من المرور عبر المضيق الى ميناء ايلات الاسرائيلي وعبرت اليمن الديمقراطية منذ اللحظات الاولى للقتال انها على استعداد للمشاركة بكافة طاقاتها في معركة ضد العدو الصهيوني الامبريالي .

تقرير خاص بـ "الهدف" من الارض المحتلة:

الجماهير في الأرض المحتلة تشهد نهوضاً ثورياً متصاعداً منذ بدء المعارك

المقاومة الفلسطينية تفتح "جبهة رابعة" في الداخل

منذ احتدام المعارك الضاريه بين القوات العربيه والعدو الصهيوني على جبهتي سيناء والجولان ، والطلائع الكفاحيه المسلحه لجماهير شعبنا العربي في فلسطين المحتله لعبت دورها الرئيسي وما تزال تفعل ، في توجيه الضربات المدمرة للعدو الصهيوني وتجمعاته ، ووضع حد للاكذوبه التي طالما روجتها اجهزه الدعايه الصهيونيه والامبرياليه ، حول اسطوره « تفوق اسرائيل الذى لا يقهر » جوا وبرا .

وقد تلقت « الهدف » تقريرا خاصا بها من الارض المحتله حول دور المقاومة العربيه الفلسطينيه في الارض المحتلـه الحالة المعنويـة للعـدو الصهيوني ومعنويات عرب الارض المحتله، والدور الذي لعبته طلائعه المناضلة خلال المعارك في تكبيد العدو خسائر كان لها اثرها الهـام في الانكسارات المتراكمة لقوك العدو خلال هذه المعارك الضاريه التي حطمت الاسطـورة المضللـة . وفيما يلي نص التقرير :

● « ان ارتال الدبابات والمدرعات المعطوبـة التي تحترق الان في سيناء والجولان تشهد بعظمة شعبنا وقدره ابناءه وجنوده الشجعان على الحاق الهزائم المتعددة بجند العدو الصهيوني وقدراته، ومخططاته .

ان الاعداد الضخمة من طائرات العدو التي دمرت اثناء المعارك الطاحنة وتناثرت اشلاؤها ، كما ان اعداد الطيارين الاسرى والجنود ومعنوياتهم المنهارة ، لتؤكد النظرية القائلة بان بداية نهاية الصهيونية الامبريالية والرجعية ، التي خلقت المولود المسخ ـ اسرائيل ـ قد بدات بشائرها .

الارتباك في اوساط العدو

لقد ظهر واضحا الارتباك وعدم الانتظام في مؤسسات النظام الصهيوني ، السياسية والعسكرية ، وانعكس ذلك في اسلوب مواجهة المعارك : التعثر والكذب في البيانات المعطاة للجنود والضباط والجماهير اليهودية ، وصيغة البيانات والتناقضات والاضاليل الواضحة تماما لانقاذ ما يمكن انقاذه من التداعي والانهيار البادين جدا في معنويات العدو ، واهتزاز الثقه داخليا ودوليا باستراتيجية العدو العسكرية والاعلامية ، وباساطين قياديه العسكريين منهم والاحتياط ، والتي وصلت حد السخف والاهتراء في معالجاتها لسير المعارك ، واللغة التي تخاطب بها جيشها ومواطنيها من جهة ، واللغة التي تخاطب بها جماهير الخارج .

وقد اثبتت التجربة ان شعبنا اذا سلح بالحق والوعي وارادة القتال والسلاح يستطيع ان يلحق الهزائم بخصمه مهما كانت قدراته وحجم مؤيديه من امبرياليي العالم .

ان شرطا اساسيا من شروط النصر النهائي لامتنا هو : دخول الجماهير العربية في الميدان ، دخول الطاقات الجماهيرية التي لا تنضب، طرفا في خضم المعارك التي تدور على ارضنا الطاهرة فالجماهير هي مادة الثورة المحاربة وساحتها الغني والمستمر .

وان استمرار المعارك والقتال الدائر شرطا ثانيا من شروط النصر المحتوم ، حيث تكمن القدرة على منازلة العدو ونحره من خلال النزيف الراعف الذي تحدثه المعارك اليومية الضارية ـ عسكريا وبشريا واقتصاديا . اذ ان طبيعة العدو واستراتيجيته الهجومية بحكم افتقارها الى حضور العامل البشري من حيث العدد ، وكذلك ضيق الرقعة الجغرافية المتاحة له ، ثم وضعيته الاقتصادية المعتمدة اساسا على المعونات والقروض من المعسكر الامبريالي ، وعلى راسه الامبريالية الامريكية عدوة الشعوب.

ان كل هذه العوامل تستطيع ان تحملها ثغرات قاتلة ومميتة مع استمرار القتال ، ومن خلال فرض موقف دفاعي عليه وليس الموقف الهجومي الذي تعود عليه في الحروب السابقة .

ايضا فان استخدام اسلحة النفط والدبلوماسية المتحركة وتوظيف التحالفات الدولية لخدمة المعركة وقضية النضال العربية العادلة ـ كلها من الاسباب والعوامل المؤدية الى النصر في المعارك التي نخوضها ضد العدو .

ان شعبنا داخل الارض المحتلة يقوم الان بشن نضالات رائعة ومتعددة الجوانب لسوف يسجلها التاريخ وتصبح جزءا هاما من تراثنا الوطني والقومي ، وزادا ملهما لكل ثوارنا ومقاتلينا الابطال في داخل الارض المحتلة وخارجها ضد المعتدين الصهاينة واسيادهم الامبرياليين ، مما حدا خلال المعركة التي جرت ، باكثرية شعوب اسيا وافريقيا واميركا اللاتينية وحركات التحرر الديمقراطية في انحاء العالم ان تثمن تثمينا عاليا نضالات شعبنا وبطولات مقاتليه ، وتعبر عن اعجابها وتاييدها بمختلف الصور مبدية نصرتها لعدالة قضيتنا التحررية ضد عدوان الطغاة المغامرين من بني صهيون .

ـ المظاهرات في المعسكرات ومهاجمة مراكز الشرطة

وقد تجسدت صور مقاومة ومقاتلة العدو الصهيوني داخل ارضنا المحتلة في عدة جوانب :

من جهة ، يقوم طلبة المدارس ـ ومنذ نشوب المعارك ـ وهم من مختلف الاعمار ، بمظاهرات داخل معسكرات اللاجئين وقطاع غزة .فقد توجهت مظاهرات ضخمة في معسكر جباليا يقودها الطلبة هناك ، باتجاه مركز البوليس ، واخذوا يقذفون الجنود والبوليس الاسرائيليين بالحجارة ويهتفون بسقوط الاحتلال والمحتلين .

وقد استبدل الجنود الاسرائيليين النظاميين بافراد من جنود الجيش القدامى ، كبيري السن ، وبملابس عسكرية . وقد قامت عدة مظاهرات مماثلة في المعسكرات الاخرى : معسكر الشاطىء المعسكرات الوسطى وخان يونس .

والجدير بالذكر ان سلطات الاحتلال الصهيوني لم تبق حتى على افرادها الهرمين المسلحين في القطاع ، اذ سحبتهم الى مناطق القتال ، حيث تم اخلاء قطاع غزة من جميع الصهاينة المدنيين والعسكريين ولم يبق الا الشرطة العرب .

ـ اجراءات العدو في مواجهة الهزائم

● وعلى اثر الضربات القاسية التي وجهت للعدو والخسائر الفادحة التي تكبدها ، قام العدو باتخاذ عدد من الاجراءات لمواجهة هذه الهزائم .



مستودعات ذخيره للعـدو وقد اشتعلت فيها النيران

● تم تفريغ كريات اربع من سكانها الصهاينة .

● تم زرع الالغام حول مدينة القدس وفصلها عن الضفة الغربية .

● لوحظ عدم قبول الليرة الاسرائيلية كعملة متداولة في الضفة الغربية وقطاع غزة .

● الحالة المعنوية عند الصهاينة منخفضة جدا ، وقد اصبح من المؤكد انتشار ظاهرة هروب الاحتياطي ، ويقوم العدو باعدام الهاربين .

● العرب الدروز العاملين في الجيش الاسرائيلي بداوا يفرون من الجيش العدو كما ان قسما كبيرا منهم يلعب الان دورا نضاليا بارزا ، وذلك من خلال القيام بعمليات تخريب داخل منشآت ومعسكرات العدو ـ وهكذا يثبت المواطن العربي الدرزي اصالته وارتباطه بارضه وبنضال شعبه ضد الغزاة الصهاينة ، الامر الذي اثار غيظ وحنق سلطات الاحتلال من هذا التحول ، حيث استنفرت المعارك الجارية الحس الوطني والنضالي لاخوتنا الدروز ، وبداوا يشكلون جزءا من عوامل التحدي للوجود الصهيوني .

واننا نحي نضالات عربنا الدروز داخل الارض المحتلة ، وندعوهم للالتحاق بقوى الثورة الفلسطينية التي تضرب الان في اعماق العدو المحتل في كل مكان .. ولتترك يا اخي الفلسطيني الدرزي ، جيش الاحتلال ، اضرب ضرب ، قاتل عدوك المغتصب حتى يتحقق النصر المؤزر ، وان ثورتنا لتقدر تقديرا كبيرا ، نضالك وثورتك على اعدائك حتى يتحرر الوطن ويتحرر الانسان في فلسطيننا الحبيبة ، وتعود الارض لاصحابها الشرعيين .

● نماذج من النضال والتحدي المقاوم في الارض المحتله

لقد قام الثوار الفلسطينيون منذ بدء المعارك وما زالوا يقومون بدورهم النضالي الثوري في ضرب اهداف للعدو خاصة تلك المتعلقة مباشرة بالمعارك الدائرة لانهاكه وتعطيله لفترات زمنية هامة بالنسبة لسير المعارك على الجبهات العربية.

وفي ما يلي شريطا من نماذج عن هذه العمليات البطولية الهامة ضد العدو الصهيوني :

قام الثوار الفلسطينيون بنسف سكة الحديد في اماكن متعددة من القطاع ، فقد قاموا بنسف سكة الحديد شمال قطاع غزة في منطقة بيت حانون بالقرب من المدينة الصناعية ـ الامر الذي ادى الى تعطيل السكة الحديد وتعطيل مرور القطار عليه ـ كما قام ثوارنا بنسف السكة الحديد بالقرب من مدينة خان يونس مما ادى الى تدمير جزء من قطاع السكة الحديد الامر الذي دفع العدو للقيام بحملة اعتقالات في المنطقة اثر الحادث ولجا من جهة اخرى الى جمع مخاتير ووجهاء المنطقة وحذر من مغبة هذه الاعمال وابلغوهم بالاتي « اتركوا الحرب لاصحابها وان لم يكن ذلك فاننا مضطرون الى تدمير بيوتكم على رؤوسكم» ـ وقابل المخاتير والعناصر الوطنية هذا التهديد بالسخرية وعدم الاهتمام .

ـ قامت سلطات العدو في القطاع بجمع عدة سيارات مدنية من نوع « مرسيدس » لتستخدمها في نقل الجنود لجبهة سيناء .

ـ قامت سلطات العدو داخل الارض المحتلة باعتراض ثلاث سيارات من نوع باص « ايجد » المحملة بالعمال ما بين « المجدل » وقرية « يبنا » وانزل الجنود الاعداء الركاب العرب وقتلوا منهم خمسة وعشرون عاملا عربيا من قطاع غزة بوسائل مختلفه ليست جديده على اساليب العدو المجرمه الذى استخدم يومها اشنع الطرق كقطع الرؤوس وتشويه الجثث انتقاما لغضبة شعبنا وضرباته الموجع ضد جيش الاحتلال ومؤسساته .

ـ لوحظ بشده انخفاض قيمة الليرة الاسرائيلية بحيث اصبحت القوة الشرائية للجنيه المصري من ٤ و٥ ليرات الى ١١ ليرة اسرائيلية واصبح الدينار الاردني من ١١ و١٢ ليرة ٢٠ ليرة اسرائيلي .

ـ قام ثوارنا باعدام العميل ابراهيم ابو بطيان في معسكر جباليا .

ـ القسم الاكبر من العمال العرب الذين كانوا يعملون في منشآت العدو ومرافقه اضربوا عن العمل كليا وهناك نسبة قليلة جدا لا تذكر ممن يذهبون للعمل الان في الداخل ، وتتواتر الانباء عن التضامن الكفاحي لكل العمال العرب داخل الارض المحتلة مع جماهيرنا وثوارنا ويقومون الان بالاشتراك الفعلي في الاعمال الثورية والفدائية ضد جيش الاحتلال ومؤسساته .

ـ شوهدت ثلاث دبابات محترقة على طريق جنين ـ نابلس كما شوهدت دبابتين متدهورتين في مدخل نابلس وواحدة في راس العامود في القدس ، وثلاث دبابات مقلوبة عند الخان الاحمر مع مفرق النبي موسى على طريق اريحا .

ـ لوحظ اختفاء العملاء في الضفة والقطاع .

ـ استولى العدو على جميع السيارات الشاحنة والعمومية والخصوصية التي يملكها السكان العرب في منطقة الـ ٤٨ .

ـ هناك عدد من العمليات العسكرية يقوم بها افراد في الارض المحتلة بدافع ذاتي ووطني ومنها مقاتلي الثورة في الداخل والخارج .

ـ في يوم ٨ــ١٠ الجاري شوهدت ثلاث دبابات « باتون » للعدو الاسرائيلي متدحرجة في قاع الوادي المقابل « للعيزريه » وبقرب مضخة البنزين الغربيه من اريحا ، وكانت الدبابات الثلاث محاطة بجنود العدو ، وقد دمرها كمين نصبه ثوارنا في الداخل.

ـ تقوم الجماهير في قطاع غزة بحرق بعض مضخات البنزين ،وبخلع قضبان السكك الحديدية، وبوضع المتاريس في الطرق التي يتوقع ان يسلكها العدو كما تقوم جماهيرنا هناك بعمليات تدمير وتخريب منشآت العدو ومرافقه ■■

اسطورة الجيش الإسرائيلي

لم تكن اسطورة بفضل إرادة القتال العربية

في ٥ حزيران ٩٦٧ ظهرت تعبيرات جديدة للقوى في المنطقة ، وكانت الجهه التي وضعت هذه المقاييس، والاصطلاحات ، هي القيادات العربية المهزومة. فسمت التفوق العسكري الاسرائيلي (بالاسطوره) وان الحل لا يمكن ان يكون عن طريق القتـال ، بل عن طريق المفاوضات والحلول السلميه ...

ـ وظهرت المقاومة ورفضت هذه المقاييس وهذه التسميات ، واكدت ، ان هذا الجيش وهذه العقلية العسكرية الاسرائيليه ، لا يمكن تدميرها وقهرها الا بخوض حرب تحرير شعبية ، طويلة الامد ، تعبأ فيها كافة طاقات جماهيرنا العربية ، واكدت ان السلاح ليس هو العامل الحاسم ، بل الانسان الذي يملك ارادة القتال والايمان بحقه في الحرية والحياة الكريمة هو العامل الحاسم .

ـ وجاءت معركة ٦/١٠/١٩٧٣ ، وحققت القوات العربية المقاتلة في الايام الاولى منها انتصارات يجب ان نذكرها بكل تقدير، ولقد قدمت امتنا تضحيات كبيرة ، وقاتل الكادحون والفقراء جنودا وضباطا واستبسلوا ، وكلهم حماس لتدمير القوة الاسرائيلية ، وتدمير الدوله الاسرائيلية، ولكن المخططات السياسية لدى قياداتهم هي غير ذلك .

ـ فلقد عادت الانظمة العربية واعلامها لتكرار جملة (الاسطورة العسكرية الاسرائيلية) وانها لم تعد اسطورة ، لقد اكدت المقاومة منذ زمن طويل انها ليست اسطورة لا تقهر بل من السهل قهرها ، اذا وجدت ارادة القتال ، وعندما وجدت ارادة القتال (ولو لتحقيق هدف محدد) اثبت المقاتل العربي انه قادر على تحطيم عدوه وليس عاجزا .

ـ ان عبور القوات المصرية لخط بارليف الحصن والمجهز بالمعدات الحربية الحديثة، لهو انجاز مهم على طريق التحرير .

ـ وتحرير القوات السورية لبعض مرتفعات الجولان انجاز مهم ايضا على طريق التحرير.

ـ ان الحروب الحديثة تعتمد بشكل اساسي على المفاجاة والاخذ بزمام المبادرة ، وتدمير القوات ، وليس الاحتلال فقط او السيطرة على عدة مواقع من مواقع العدو، ان العدو اذا دمرت قواته المقاتلة ، خاصة سلاح الجو ، وسلاح الدروع ، سيجد نفسه امام طريق ـ واحد ـ اي امام الاستسلام .

ـ ان العدو الاسرائيلي لا يكفي ان نحقق عنصر المفاجاة حتى نقهره ، فهو يحتفظ بقوة كبيرة قادرة على الهجوم ، وقادرة على الردع، ان هذا العدو لا يمكن قهره الا باستمرار القتال ضده لفترة طويلة يستهدف من خلال هذا القتال الطويل ، تدمير آلته العسكرية، وقتل واسر معظم قواته ، وتدمير منشآته الاقتصادية والعسكرية ، وتدمير معنويات جنوده وضباطه .

ـ ان العدو قد وضع بندا اساسيا من بنود استراتيجيته العسكرية : نقل المعركة الى الاراضي العربية ، والضرب في اعماق الاراضي العربيه ، والحرب الخاطفة .

ولقد كان هذا الشعار قبل ٥ حزيران ، مهما جدا . حيث كانت رقعة الاراضي التي يحتلها ضيقة والاسلحة العربية الثقيلة كانت قادرة ان تقصف المدن الرئيسية والمنشآت الاقتصادية الاساسية في الارض المحتلة سنة ١٩٤٨ .

ولكن بعد حرب ٥ حزيران تغيرت الصورة قليلا فاصبح هناك رقعة واسعة يمكن ان يقاتل فيها دون الخوف على المدن الرئيسية والمصانع والمطارات وغيرها .

المقاومة :

ـ ان هذه المعارك على الجبهه السوريـة والمصرية والفلسطينية ، اعطت للمقاومه الفلسطينية القدرة على توسيع الرقعة التي تحرك منها لدخول الارض المحتلة ، فهي تقاتل الان على الجبهة السورية والمصرية (جيش التحرير، وفصائل المقاومة) وتسجل بطولات وتدفع تضحيات ، وتحتل مواقع ، وهي تقاتل ايضا في جنوب لبنان وترهق العدو رغم كل الثغرات والسلبيات وحسب تصريحات قادة العدو (فانها جبهة ثالثة فتحت على اسرائيل) .

ولقد جمدت اسرائيل اكثر من لواء مدرع على الحدود اللبنانية ، وذلك لصد هجمات المقاومة (وليس تحسبا لتدخل لبناني). وجدير بالذكر ان الجبهة الاردنية على ضخامة جيشها وتسلحه ، قد جمدت فقط لوائين للعدو الاسرائيلي .

ـ ان المقاومة الفلسطينية لديها التسلح الثقيل والاعداد الكبيرة من الرجال المتحمسين للتضحية والنضال ، ولكن فعاليتهم اقل من طاقاتهم ، بسبب عدم وجود القيادة العسكرية الواحدة والفاعلة . ونحن الان نبذل جهدنا من اجل ايجاد هذه القيادة الواحده ـ القادره على التخطيط والاشراف على التنفيذ.

ان هذا الموضوع ليس سهلا ، ولكن عبر نضال طويل سنخلق مثل هذا الوضع .

ـ ان لدى المقاومه الان القدره على شل تحركات العدو داخل الارض المحتلة خاصة على جنوب لبنان، ورغم فعالية بعض العمليات التي تقوم بها المقاومة الان في تلك المنطقه ، الا انه بالامكان ان تكون افضل عشرات المرات مما هي عليه الان .

ـ ان من اهم مهماتنا في هذه المرحله ان توجد صيغة توحد الجهود العسكرية لتحقيق الانتصارات .

معلومات هامة :

ـ طائرات العدو : يتراوح عدد طائرات العدو بانواعها المختلفة بين ٥٠٠ ـ ٥٥٠ طائرة .

ـ يستطيع ان يجند العدو ثلاثمائة وخمسون الف جندي في حالات التعبئة القصوى .

ـ لديه ٢٧٠٠ مدفع من انواع مختلفه .

ـ تملك مصر ـ وسوريا حوالي (١١٠٠) طائرة من انواع مختلفة .

ـ يستطيع العدو ان يجند الاحتياط الاول والثاني خلال ٣ ـ ٤ (ايام) .

ـ تقع اهم مصانع الاسلحة ، والمطارات العسكرية ، في حيفا ، وتل ابيب .

ـ يملك العدو اكثر من ١٦٠٠ دبابة .

ـ يملك العدو سكاي هوك اكثر من ١٥٢ طائرة .

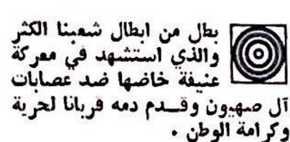
ـ ان العدو قد خسر عددا كبيرا من جنوده وضباطه ، وهذا هو اهم شيء تحافظ عليه اسرائيل ، وتقدر خسائره باكثر من ٦ الاف قتيل ، والاف الجرحى .

ـ ولقد خسر مئات الملايين من الدولارات.

ـ ولقد صرح وزير مالية العدو ان خسائر العدو كل ساعة في هذه المعارك (٤٥) مليون ليرة اسرائيلية اي حوالي ٤،٥ مليون دينار اردني .

ـ فباستمرار القتال ستزداد الضائقة الاقتصادية التي يعاني منها العدو اما حين يتوقف القتال فسوف يعود العدو لبناء قواته ، وبناء اقتصاده ، وشن هجوم مفاجىء على العرب وتدمير قوتهم ، واستمرار توسعه واحتلاله لاراضي جديدة .

الشهيد محمد فايز عبد الكريم زياده



بطل من ابطال شعبنا الكثر والذي استشهد في معركة عنيفة خاضها ضد عصابات آل صهيون وقدم دمه قربانا لحرية وكرامة الوطن .

درس الشهيد محمد زيادة المرحلة الابتدائية ، وخرج من المدرسة ليعمل عامل فرن ، وفي اعقاب هزيمة حزيران ٦٧ انضم الى صفوف الثورة في قطاع غزة بمعسكر المغازي وقد اشترك في عمليات عسكرية ضد العدو الصهيوني وفي تصفية العملاء والخونة في المعسكرات الوسطى ، ثم قام مع رفاق له بنصب كمين لاحدى دوريات العدو في منطقة دير البلح امام مبنى ادارة الحاكم العسكري واستطاعوا تدمير نصف مجنزرة وقتل وجرح طاقمها ، كما قام البطل محمد فايز زيادة بنسف سكة الحديد التي تصل رفح بمنطقة بيت حانون وفي اوائل عام ١٩٧٣ اعتقله العدو الصهيوني اثر وشاية من احد العملاء بانه المسؤول عن نسف سكة الحديد ، وبقي في السجن مدة ثلاثة اشهر حيث انه صمد اثناء التحقيق ولم يعترف بشيء حيث خرج في نيسان ١٩٧٣ . وبعد خروجه من السجن بحوالي شهر اشترك مع مجموعة من رفاق السلاح في مهاجمة احدى دوريات العدو في معسكر المغازي بالقرب من مكتب الخدمات الاجتماعية وقد استخدم العدو في الهجوم الرشاشات والقنابل اليدوية واستطاعوا قتل وجرح سبعة من افراد العدو حضرت على اثرها دورية اخرى للعدو وطلبت من بطلنا الاستسلام حيث اصيب في ساقه ـ الا انه رفض الاستسلام واستمر في مقاومة العدو حتى نفذ رصاصه ، واستشهد على اثرها وكان ذلك يوم ٧٣/٥/٢٠ ، وبعدها قام العدو بنسف منزل والده فايز عبدالكريم ، كما نسف العدو المخبز الذي كان يعمل فيه الشهيد محمد فايز .

وبعد استشهاده بفترة قامت زوجة شهيدنا البطل رايقة ابو شحاده والبالغة من العمر ٢١ عاما ذهبت الى ادارة الحاكم العسكري في دير البلح واخبرت العدو بانه يوجد سر تود ان تفضي به لهم، فاستقبلوها وقالت لهم بانه توجد رسالة في جيب زوجها محمد والذي دفن قبل شهر ونيف ، وفي هذه الورقة يذكر انه يوجد مستودع اسلحة في المقبرة ، وعلى الفور خرج معها عشرة من جنود العدو ومعهم ضابط كبير برتبة عالية وذهبوا معها الى المقبرة ، ودلتهم على مكان وهمي في المقبرة واخذوا يحفرون الارض بحثا عن المستودع ، وما كان من البطلة رايقة ابو شحادة زوجة الشهيد الا ان اخرجت قنبلة كانت قد اخفتها في ملابسها والقتها بسرعة ومهارة على جنود العدو المنهمكين في الحفر عن المستودع المزعوم حيث قتلت ثمانية من افراد العدو ومن بينهم الضابط الصهيوني ، واخذت تصيح باعلى صوتها وتقول « اخذت بثارك يا محمد .. اخذت بثارك يا محمد » وبعدها القي القبض عليها ووضعت في السجن فانزل حكمها الى خمسة عشر عاما .

الا ان وليدها توفي بعد شهر من ميلاده في السجن وذلك لسوء الحياة وقساوة المعاملة التي لقيتها البطلة رايقة في السجن ، وقد تم دفن الطفل بجانب والده الشهيد في مقبرة المغازي .

هذه صورة من صور نضال وبطولات ابناء شعبنا وبطلاتنا في القطاع المصمم على تحرير ارضه مهما غلت التضحيات ■■

المقاومة لم تتوقف وستواصل النضال

الجبهة الفدائية :

نقلت وكالة الانباء الفلسطينية ـ وفا ـ سلسلة بيانات عن الناطق العسكري الفلسطيني جاء فيها :

● قام ثوارنا ليلة ٧٣/١٠/١٧ بزرع عدة الغام على الطريق المؤدي الى مستعمرة كفار عزه شرقي جباليا في قطاع غزة ، وفي الساعة السابعة صباحا ١٠/١٨ ، انفجر احد الالغام في سيارة عسكرية كانت تمر على الطريق ، مما ادى الى تدميرها وقتل وجرح من فيها .

● نتيجة للالغام التي وضعها ثوارنا يوم ٧٣/١٠/١٥ على طريق مستعمرة هشلوشا شرقي مستعمرة كسيوفيم شرقي دير البلح ، انفجر يوم ١٠/١٨ لغم تحت سيارة نصف مجنزرة مما ادى الى تدميرها وقتل من فيها وذلك الساعة العاشرة صباحا .

● مساء يوم ١٠/١٩ وفي المنطقة بين ابو طويلة ومعسكر الدوليين سابقا وعلى طريق سيارات ودوريات العدو قامت قوة من مجموعاتنا بزرع عدة الغام ونصب كمين لدوريات العدو وآلياته ، وفي حوالي الساعة الحادية عشر والنصف ليلا من نفس اليوم قدمت سيارتين متجهتين الى الجبهة في سيناء ، انفجر احد الالغام في احدها فدمرها وقتل من فيها ، وهاجم ثوارنا السيارة الاخرى بالرشاشات والقنابل مما تسبب في اعطاب السيارة واصابة كل من فيها .

● قامت احدى مجموعاتنا ليلة ١٠/١٨ بوضع عبوات ناسفة موقوتة اسفل عبارة على طريق الطيبة ـ اريحا ، انفجرت العبوة في الوقت المحدد لها في الساعة الرابعة من صباح ١٠/١٩ وادى الى تدمير العبارة وقطع الطريق .

قطاع غزة : مظاهرات وانفجارات ونسف قطارات

وتفيد الانباء الواردة من الارض المحتلة ان الارض المحتلة ان المخيمات في قطاع غزة شهدت مظاهرات عديدة ، شملت كافة المناطق ، واشترك فيها الطلاب وهاجموا البوليس الصهيوني داخل القطاع . وتشير التقارير الواردة من القطاع ان ارتفاع معنويات المواطنين يتصاعد يوميا ، وان البيوت تشهد اجتماعات وندوات مصغرة يغلب عليها طابع التظاهرات والتجمعات الوطنية الصغيرة ، حيث ترتفع من البيوت اصوات اذاعات الثورة الفلسطينية واذاعات القاهرة ودمشق ، وان المواطنين يتبادلون التهاني مع كل تقدم ونجاح للقوات العربية .

وتؤكد التقارير ان حركة اقناع العمال عن عدم الذهاب الى العمل بدات منذ اليوم الاول للقتال في سيناء والجولان ، وتضيف ، بان القطاع يشهد عمليات فدائية بشكل مستمر ، وان اصوات الانفجارات تسمع بين الحين والاخر وان السلطات الصهيونية تحاول باستمرار ان تعزي تدهور القطارات وتدميرها الى حوادث اصطدام بين القطارات ، وهو ما يثير السخرية لدى المواطنين ، وهذا ما حدث بالنسبة لقطار محمل بالجنود والعتاد كان في طريقه الى سيناء فتم نسفه في الطريق بين رفح والعريش، كذلك شهدت الطريق العسكرية بين خان يونس ورفح عدة عمليات القاء قنابل وتفجير الغام في مجنزرات العدو وآلياته .

العدو يعترف بمهاجمة ٧ مستعمرات

وقد ذكر الناطق العسكري الصهيوني صباح اليوم ان الثوار الفلسطينيين هاجموا سبع مستوطنات في شمال فلسطين الليلة . وقال الناطق ان الهجمات استهدفت مستوطنات « افيفيم وميتولا وكريات شمونة وبيت هيليل وكفار صولد ، هاغوشاليم ، والمنارة » .

واضاف ان اشتباكات جرت بين القوات الصهيونية والثوار في منطقة افيفيم، وان الثوار استخدموا صواريخ الكاتيوشا وقذائف الهاون في هذه الهجمات .

عزل القدس وتفريغ احدى المستعمرات

وذكرت الانباء الواردة من الوطن المحتل ان العدو قام بزرع شبكات من الالغام والتحصينات والمواقع حول مدينة القدس ، كما جرى عزل المدينة عن الضفة الغربية . ومن ناحية اخرى تؤكد الانباء ان المستوطنة كريات اربع في مدينة الخليل فجرى تفريغها من المستوطنين الصهاينة.

ويشير القادمون من الوطن المحتل ان المعارك القتالية على جبهتي سيناء والجولان فداستنفرت الحس الوطني الجماهيري لدى مختلف مناطق الارض المحتلة . ومن ناحية اخرى شهدت هذه المناطق حالات فرار متعددة من الخدمة العسكرية في جيش العدو قام بها المواطنون الدروز .

كذلك قامت مجموعات من المواطنين الدروز بدور نضالي في مواجهة الاحتلال ونفذت عدة عمليات .

واصل الثوار الفلسطينيون طوال الاسبوع الماضي تصعيد نشاطاتهم العسكرية وتنفيذ عملياتهم ضد قوات العدو ومستوطناته. وقد اصدر الناطق العسكري باسم القيادة العامة لقوات الثورة الفلسطينية عدة بلاغات عسكرية سجلت العمليات التي نفذها ثوارنا ، جاء فيها :

يوم ١٦ـ١٠ـ١٩٧٣

● زرع شبكة الغام على الطريق بين العباسية وتلة الرمته في سفوح جبل الشيخ .

● قصف مستعمرة المطلة بالصواريخ والمدفعية الثقيلة .

● جرى اشتباك مدفعي بين قواتنا وقوات العدو في أعقاب قصف مستعمرة المطلة .

ليلة ١٦ ـ ١٧

جاء في البلاغ رقم (١٠٩) ما يلي :

● قصف مستعمرات (دان ، دفنه ، شناراشوف) بالصواريخ الثقيلة واصابت اهدافها اصابات مباشرة .

● قصف تجمعات العدو في منطقة تل احمر ـ تل قاضي .

● قصف مرابض مدفعية العدو ، بالهاونات ، الواقعة في منطقةوادي العسل .

● قصف تجمعات العدو بالهاونات في منطقة العباسية .

● نصب كمين لآليات العدو بين العباسية والفجر وقد دمر رفاقنا عربة كميون عسكرية تدميرا تاما وقتل وجرح كل من فيها .

وفي البلاغ رقم (١١٠) جاء :

قصفت مجموعة ابو هاني مدينة سمخ جنوب طبريا وتجمعات العدو في تلك المنطقة قصفا مركزا بالصواريخ الثقيلة وقد اصابت الصواريخ اهدافها واوقعت خسائر كبيرة فيمنشآت العدو ومعداته.

يوم ١٨ـ١٠ـ١٩٧٣

فيهذا اليوم صدر بلاغ بعدة هجمات في عمق الارض المحتلة :

● مهاجمة سيارة عسكرية اسرائيلية كانت تقوم باعمال الدورية مساء يوم ٨ـ١٠ـ٧٣ شمال معسكر الشاطيء قتل وجرح من فيها .

● قامت مجموعة اخرى بمهاجمة دورية جنوبي مدينة غزة وذلك مساء ١١ـ١٠ـ٧٣ بالقنابل اليدوية مما ادى الى اصابة جميع افراد العدو واعطاب السيارة .

● هاجم ثوارنا من مجموعة ٢٦ سيارة بورواجن على دوار النصيرات مساء يوم ١٢ـ١٠ـ٧٣ وذلك بالقنابل اليدوية والرشاشات مما ادى الىتدمير السيارة واصابة جميع افراد العدو .

● مهاجمة سيارة نصف مجنزرة في منطقة رفح بالقنابل اليدوية واصابة من فيها .

● نصب كمين لدوريات العدو مساء يوم ١٤ـ١٠ـ١٩٧٣ في منطقة خان يونس وتدمير احدى سيارات العدو العسكرية واصابة من فيها .

● زرع الغام على طريق العدو شرقي منطقة خانيونس وعلى طريق مستعمرة هشلوشا واصابة سيارة بورواجنللعدو وتم تدميرها وقتل من فيها .

عمليات الثوار في تل ابيب

وجاء فيالبلاغرقم (١١٥) عنعمليات الثوار في قلب الارض المحتلة ما يلي :

● وضع عبوات حارقة موقوتة في معمل للمعلبات وحانوت لصنع الجلود والبلاستيك في تل ابيب انفجرت مساء يوم ١٣ـ١٠ـ٧٣ مما ادى الى حرق المعمل واشتعال النيران في مصنع الجلود .

● قاماحد ثوارنا منالمجموعات الخاصة بوضع عبوة ناسفة وموقوتة في مصنع للورق في مستعمرة (ملبس) بتاريخ ١٣ـ١٠ـ٧٣ انفجرت في الوقتالمحدد وادى انفجارها الى اندلاع النيران في المعمل شرقي تل ابيب .

● تدمير سيارة كانت محملة بمواد طبية كانت واقفة في شارع رقم ١٠ في تل ابيب وذلك يوم ١٤ـ١٠ـ٧٣ .

● وضع عبوة ناسفة في منزل ضابط عسكري كبير في مستعمرة بيوتا في ضواحي تل ابيب وذلك يوم ١٥ ـ ١٠ـ ١٩٧٣ مما ادى الى تدمير واجهة المنزل ووقوع اصابات .

اشعال النيران في معمل للسفن

وفيبلاغ (١١٦) قالالناطق العسكري انه تم حرق معملللسفن فيغور الاردن بعد اشعال النيران فيه مساء يوم ١٢ ـ ١٠ ـ ١٩٧٣ من جراء انفجار العبوات الحارقة التي وضعت فيه .

قصف مطار (بيتهيليل) بالصواريخ

وفي بلاغ رقم (١١٧) قال الناطق ان الثوار اقتحموا مستعمرة « المطلة » [illegible] مستعمرتي كفار يوفال [illegible] كما هاجموا معسكر فشكول [illegible] العدو .

[illegible] ١٧ـ١٠ـ٧٣ قال البيان ان الثوار [illegible] « الخالصة » ومطار بيت هليل [illegible] الصواريخ الثقيلة وقد نتج عن هذه [illegible] وقوع اصابات مادية [illegible] العدو ، واستشهد [illegible] بقية الوحدات [illegible] .

[illegible]

● تم زرع [illegible] على الطريق العام [illegible] غزة انفجر احداها في [illegible] مجنزرة فدمرها وقتلمن [illegible] حاولت قافلة من قوات [illegible] سيناء وحاولت [illegible] المدمرة والسير على الطريق [illegible] لغم ثاني في ناقلة جنود [illegible] وجرح من فيها وذلك ليلة [illegible] ـ ١٩٧٣ .

● تم زرع [illegible] على الطريقالترابي شرقي [illegible] الى مستعمرة قربه (ابو [illegible]) [illegible] ليلة ١٠ـ١١ ـ ١٠ ـ ١٩٧٣ . [illegible] احدهذهالالغام في عربة [illegible] اسرائيلية محملة بالجنود [illegible] ١١ـ١٠ـ٧٣ فدمرها وقتل وجرح من فيها .

مهاجمة معسكر العباسية

وذكر الناطق العسكري الفلسطيني ان قوات الثورة قامت بتاريخ ١٨ـ١٠ـ٧٣ بمهاجمة مستعمرة (شالومي) في الجليل الغربي بالقذائف الصاروخيه والهاونات مما ادى الى تدمير جزء من منشآت المستعمرة .

وفي صباح نفس اليوم هاجمت مجموعة من الثوار معسكر العباسية في سهلالحولة بعد قصفه بالهاوناتالثقيلة عيار ١٢٠ ملم وقد تكبد العدو خسائر عديدة في الارواح والمعدات .

وقال الناطق ان خسائرنا جريحين احدهما جراحه بليغة .

تدمير جسر على طريق بئر السبع

وجاء في البلاغ رقم (١٢٣) انه تم وضع عبوات ناسفة اسفل جسر يقع على طريق وادي التفاح بين بئر السبع والقدس وهو طريق عسكري وقد انفجرت هذه العبوات مما ادى الى تدمير الجسر وتعطيل مرور دوريات العدو عليه .

قصف مواقع العدو ومهاجمة دورياته

وفي البلاغ رقم (١٢٤) جاء ما يلي :

● مهاجمة دورية للعدو في الجليل الغربي وتدمير آلية ونصف مجنزره .

● اشتباك مع العدو في الجليل الغربي استمر ساعه ونصف قتل خلاله ما لا يقل عن عشرة جنود للعدو واستشهاد اربعة مناضلين وعادت باقي المجموعة الى قواعدها .

● نصب عدة كمائن لقوافل وامدادات العدو على طريق بانياس ـ القنيطرة وتم تدمير خمس آليات كبيرة وسيارتا جيب وقتل وجرح من فيها . كما استشهد ثلاثه من ثوارنا الابطال .

● تبادل قصف مدفعي مع العدو واسكاتمصادر نيرانه في بانياس ودان.

عمليات في سمخ والمرتفعات السورية المحتلة

صرح الناطق العسكري في البلاغرقم (١٢٥) انقوات الثورة هاجمت بالصواريخ مستعمرة هاجولان قرب مدينة سمخ في شمال غور الاردن يوم ١٧ـ١٠ـ٧٣ ومواقع العدو المتقدمة في المنطقة الشمالية من المرتفعات السورية المحتلة وكمائن متقدمة للعدو قرب مستعمرة مررعيت بالجليل الاعلى ، نتج عن هذه الهجمات تدمير عدد من مواقع العدو وقتل وجرح عدد كبير من افراد العدو واشعال النيران في منشآته .

قامت مجموعة الشهيد فهمي شرف قعدان ليلة ١٩ ـ ١٠ بوضع عبوات ناسفة شديدة الانفجار في مصنع للاسبست الواقع الى الشمال من مدينة نهاريا على الساحل الفلسطيني الشمالي . وقد انفجرت العبوات في الوقت المحدد لها الساعة ٢٤،٢٠ دقيقة مما ادى الى تدمير قسم المعدات والالات وتحطيم واجهات المتاجر والنوافذ في مدينة نهاريا من شدة الانفجار .

وقد شوهد سكان المنطقة وهم يهرعون الى الملاجيء ، وتقدر خسائر العدو بانها كبيرة للغاية في المعدات والمنشآت .

● قام ثوارنا من المجموعات الخاصة بوضع عبوات ناسفة شديدة الانفجار في القسم الجنوبي لمصنع الذخائر الخفيفة في تل الزعتر شرقي حيفا على مفترق جنين ـ حيفا ـ اللجون .

وقد انفجرت العبوات في الوقت المحدد لها ظهر يوم ١٩ ـ ١٠ مما ادى الى تدمير الجانب الجنوبي من المصنع واشعال النيران بكمية كبيرة من كحول البارود التي ادت الى انتشار النار في اقسام متعددة من المصنع ، وقد شوهدت السنة اللهب تتصاعد من المصنع من اماكن بعيدة جدا ، وتقدر خسائر العدو في هذه العملية كالتالي :

١ ـ تدمير اجزاء كبيرة من المصنع وتعطيل العمل فيه .

٢ ـ اتلاف كميات كبيرة من الذخائر التي كانت معدة للشحن الى جبهات القتال .

٤ ـ احراق عدد من السيارات التي كانت محملة بالذخائر الجاهزة لارسالها الى جبهة القتال .

٣ ـ قتل وجرح عدد من المهندسين والفنيين والعمال في المصنع .

قصف صفد

● تمكنت احدى مجموعاتنا الخاصة الليلية الماضية من الوصول الى نقطة قريبة من مدينة صفد المحتلة ، حيث قامت بقصفها بالصواريخ الثقيلة ، مما ادى الى تدمير عدد من المنشآت وايقاع اصابات كبيرة بين افراد العدو » .

هذا وعلم ان مجموعة الثوار الخاصة التي دخلت الارض المحتلة الليلة الماضية كانت تتكون من ثلاثين مقاتلا وانها ثبتت مواقعها في منطقة تبعد ثلاث كيلو مترات الى الشمال من مدينة صفد ثم قصفت قصفا مركزا وشديدا ودقيقا منشآت العدو بعشرة صواريخ ثقيلة اصابت جميعها اهدافها . اعترف العدو صباح اليوم بالقصف ، الا انه قال كالعادة ان الصواريخ لم تصب اهدافا ولم تحدث خسائر !!

مهاجمة واقتحام مستعمرات

● نفذ ثوارنا مساء امس ١٩ ـ ١٠ والليلة الماضية العمليات التالية :

اولا : هاجم ثوارنا الليلة مستعمرة « كفار جلعادي » واقتحموها بعد اقتلاع الاسلاك الشائكة حولها ، وقد خاض ثوارنا مع جنود العدو معركة استمرت ساعة وربع الساعة ، وقام العدو بدفع قواته الاضافية الى المستعمرة، الا ان ثوارنا تمكنوا من الانسحاب .

ثانيا : هاجمت احدى مجموعاتنا معسكر « فشكول » في الجليل الاعلى وتمكنت من اقتحامه وتدمير الية مجنزرة .

ثالثا : قامت احدى مجموعاتنا بمهاجمة دورية للعدو مكونة من اليتين وتم تدمير الاليتين وقتل وجرح من فيهما .

رابعا : تم تدمير بلدوزر للعدو وبواسطة القذائف الصاروخية في الساعة التاسعة بينما كانت تتحرك ناحية جبل الرز .

خامسا : انقض احد المقاتلين علىجندي للعدو في منطقة « جبل الرووس » وارداه قتيلا .

سادسا : في الساعة الثانية عشر والنصف قصف ثوارنا مستوطنة «كريات شمونة» بالمدفعية واشعلوا فيها النيران ..

عمليات في القطاع

●نفذ ثوارنا في منطقة قطاع غزة العمليات التالية :

اولا : ليلة ١٥ ـ ١٠ نصب ثوارنا كمينا لسيارات العدو العسكرية جنوبي قطاع غزة ، على الطريق بين رفح والشيخ زويد ، قرب تل شنار ، وفي الساعة التاسعة والثلث فاجا ثوارنا سيارتين عسكريتين للعدو ، احدهما بورواجن والاخرى نصف مجنزرة بالقنابل اليدوية والرشاشات مما ادى الى اعطاب البورواجن واصابة من بداخلها ، اما الالية الاخرى فقد فرت ..

ثالثا : قام ثوارنا ليلة ١٨ ـ ١٠ بزرع عدة الغام على طريق مستعمرة « نحال عوز » شرقي غزة ،وفي الساعة الواحدة صباح ١٨ ـ ١٠ انفجر احدهما في سيارة دورية نصف مجنزرة ، فدمرها واصاب من فيها .

ثالثا : ة امثوارنا ليلة ١٨ ـ ١٠ بزرع عده الغام على طريق مواصلات العدو « قرب تل جمه ومستعمرة برعيم شرقي دير البلح » وكذلك على الطريق المؤدي الى مستعمرة « كيوفيم » وقد انفجر لغمان في سيارتين عسكريتين فيطريقهما الى المستعمرتين ، فدمرتا واصيب من بداخلهما

عمليتان في القدس ونابلس

● قامت مجموعة الشهيد اليماني بنصب كمين لرتل من دبابات العدو على طريق الجنماسه ـ راس العامود في القدس ، وقد انقض ثوارنا على الرتل في الساعة السابعة مساء ١٢ ـ ١٠ بالقنابل اليدوية والرشاشات مما ادى الى اعطاب بعض الدبابات كما اصيب عدد من افراد العدو ...

● القى احد ثوارنا قنبلة يدوية على سيارة عسكرية للعدو وكانت تقف امام مكتب العمل في نابلس ١١ ـ ١٠ ، مما ادى الى اعطاب السيارة واصابة من بداخلها .

نسف مستودعي ذخيرة وقطع غيار

● نفذت مجموعات الداخل في الساعة الواحدة ظهر يوم الثاني عشر من هذا الشهر العمليتين التاليتين :

اولا : قامت مجموعة الشهيد « ابو فرح » بوضع عبوات ناسفة وشديدة الانفجار فيمستودع قطع غيار الطائرات الحربية قرب حديقة الحيوانات في تل ابيب ، وقد اسفر انفجار العبوات عن تدمير جزء كبير من المستودع .

ثانيا : قامت مجموعة الشهيد ابو طلعت بوضع عبوات ناسفة شديدة الانفجار في مستودع ذخيرة تابع لطيران العدو بالقرب من تل ابيب ، واسفر الانفجار عن الحاق خسائر كبيرة في المستودع .

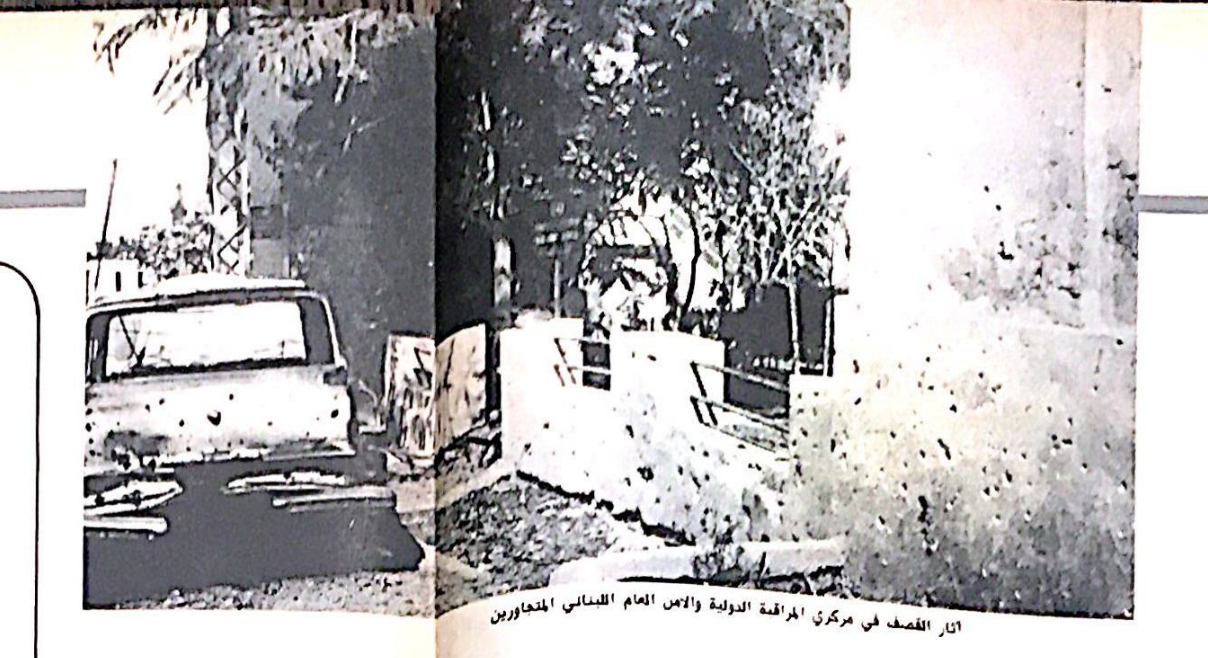
مهاجمة مطار عكا

● قامت قوة من ثوارنا ، من مجموعة الشهيد صادق بمهاجمة مطار عكا يوم ١٤ ـ ١٠ حيث موقع تجمع للطائرات الحربية ، ويقع بالقرب من مدينة عكا ، وتمكنت القوة من الحاق اضرار كبيرة في المطار ، مستخدمة العبوات الناسفة والقنابل اليدوية والرشاشات ، ثم دارت معركة ضارية بين القوة المهاجمة وقوة معادية داخل المطار ، تكبدت خلالها القوة المعادية عدة اصابات بين افرادها ، واستشهد من ثوارنا البطل « ابراهيم الفاهوم » ..

● نصبت مجموعة الشهيد ابو منصور كمينا لقافلة عسكرية مكونة من سبع سيارات عسكرية وثلاث ناقلات للجنود على طريق بئر السبع ، وعند الساعة السادسة مساء ١٣ ـ ١٠ ، انقض عليها ثوارنا بالرشاشات والقنابل اليدوية ، مما اسفر عن تدمير بعضها واعطاب البعض الاخر واصابة عدد من افراد العدو ...

● في الساعة الحادية عشرة مساء ١٦ ـ ١٠ انفجر لغم زرعه ثوارنا على طريق مستعمرة « كفار غزة » شرقي غزة في سيارة بورواجن فدمرها واصاب من فيها .

● في نفس الوقت ، وعلى نفس الطريق هاجم ثوارنا سيارة عسكرية بالقنابل والاسلحة الخفيفة فدمرت واصيب من بداخلها .


آثار القصف في مركزي المراقبة الدولية والامن العام اللبناني المتجاورين

مشاهدات وانطباعات من الجنوب، عن المعركة

المعنويا مرتفعه. والبسمه على ثغر كل من تصادفه منهم رغم تساقط القنابل على البيوت والرؤوس طوال مدة تزيد على الست سنوات ... اما اليوم : الخسائر لا تحسب والدماء لا تحس عندما تشاهد صواريخ سام تفجر الطائرات العدوة في الجو وتحولها الى رماد .

يشاركون المقاومة الفلسطينيه رأيها بتحرير كل التراب الفلسطيني لكي يتخلصوا والى الابد من الدمار والغزو والاحتلال .

انهم يرفضون اية مساومة على حقوق الشعوب. ويتمنون استمرار المعركة مهما كانت الظروف والثمن . هؤلاء هم ابناء الجنوب . واهالي القرى الامامية الذين ذاقوا الامرين من جراء الاعتداءات الصهيونيه .

هذه الاحساسات . وهذه الملاحظات نقلها مندوبنا عندما زار منطقة الجنوب ، حيث تحدث مع العامل والطالب . والمراة . والكبار. والصغار. الحماس عند الجميع . فهم يزغردون عندما تتساقط الطائرات العدوة كالذباب امام اعينهم .

ذيب رزق :
(عامل من الجنوب)

س : ما هو شعورك نحو الحرب الدائرة الان بين الشعوب العربية والعدو الصهيوني ؟

ج : انني اشعر بالفخر والاعتزاز لهذا النصر الكبير الذي حققه الشعب العربي المناضل . وانا بانتظار مثل هذا النصر منذ عدة سنوات، ذلك لان اسرائيل تحتل ارضا عربيه وتدوس الكرامة العربيه ، ولهذا فكل انسان عنده ذرة ضمير ودمه دما عربيا يجب ان يضع كل طاقاته لدحر العدو الصهيوني المغتصب وكل من يساعده ... حتى ولو خسرنا الملايين من الشهداء . لان الارض والكرامة اغلى شيء عند الانسان.

حسن صالح :
(صاحب مقهى)

س : ما هو دورك في هذه المعركة المصيرية وما هي الجهود التي تستطيع بذلها ؟ وما هو تعليقك على صمت لبنان تجاه المعركة ؟

ج : ان كل انسان عربي مؤمن بوطنيته وبقضيته الاولى فلسطين يجب ان يكون له دورا مشرفا في هذه المعركة ، وكنت اتمنى ان اكون جنديا عربيا في معمعة المعركة ولكن تجري الرياح بما لا تشتهي السفن .

وبصفتي انسانا تقدميا يجب ان انصهر مع الحركة الوطنية في لبنان وفي حركة المقاومة الفلسطينية ، ولهذا انني ألتزم بكل ما استطيع ان اقوم به ، كالتبرع بالدم والمال ضمن الامكانية، ولا ننسى الدور الاعلامي مع الجماهير في الجنوب من حيث توعيتها ورفع مستوى الانسان العربي، رغم كل هذا ارى من واجبي ان اضحي بدمي كاعلى درجات التضحية ، ولهذا جندت نفسي لان اقدم دمي دفاعا عن وطني. والان هيأت نفسي منذ بدء القتال لان اقبض على طياري الطائرات العدوة في حال سقوطها فوق ارض الجنوب.

ان التاريخ سوف يشهد التضحيات عند كل انسان ولهذا نذرت اولادي الاربعة عشر فدية للحق ودفاعا عن فلسطين .

ابراهيم شكرون :
(طالب بكالوريا ـ الجنوب ـ كفر رمان)

س : من هي القوة الاساسية التي لعبت الدور الحقيقي في قلب ميزان القوى ضد اسرائيل ؟

ج : ان الانظمة العربية منذ عام ١٩٤٨ كانت تخوض معارك الاذاعات ومعارك الاستجداء والبكاء على ابواب الولايات المتحدة الاميركية وبريطانيا بشكل خاص والاستعمار بشكل عام . وان عدم فرز الصراع الطبقي والتضليل الاعلامي ، هذه الاعتبارات كانت في كسر ميزان القوى لصالح العدو ضد الجيوش العربية . ولكن نكسة ٥ حزيران ايقظت الشعور العربي فانبثقت ثورة تتحدى الذل والهزيمة اقصد بها حركة المقاومة الفلسطينية الى جانب تعاظم المد الجماهيري . ان هاتين القوتين لعبتا الدور الحقيقي لربط النضال العربي بالنضال العالمي وبصورة خاصة مع المعسكر الاشتراكي وعلى راسه الاتحاد السوفياتي الذي يدعم البلدان العربية المغلوب على امرها دون قيد او شرط او ثمن ولمسنا هذا بتزويد الجيشين المصري والسوري من جملة الدعم ، بصواريخ سام التي كان لها الفضل الاكبر في تحطيم اسطورة العدو الصهيوني وغطرسته في معركة ٦ تشرين . وان الاقاويل التي كانت تطلق من وقت لاخر بعدم تزويد السوفيات للجيوش العربية بأسلحة هجومية هي كذبة ملفقة. « وان السلاح عندما تهجم به يصبح سلاحا هجوميا وعندما تدافع به يصبح سلاحا دفاعيا » .

ان التصميم على القتال هو السلاح الهجومي الفعال .

محمد سعيد علي احمد :
(طالب ثانوي في المدرسة الزراعية)

س : ما هو الدرس الذي تعلمه الانسان العربي بعد هزيمة ٥ حزيران .

ج : ان الدرس الذي تعلمه الانسان العربي بعد هزيمة ٥ حزيران هو ان القتال، هو الاسلوب الوحيد لاستعادة الارض المغتصبة. بعد ان فشلت كل الاساليب السلمية والمناورات الدولية والركوع امام الامبرياليه الاميركية .

س : اي سلام تريده في منطقة الشرق الاوسط ؟

ج : اريد سلاما قائما على العدل ، اريد سلاما من منطلق القوة والنضال ، سلاما نفرضه نحن ولا يفرض علينا ، سلاما تسطره دماء الابطال.

محمد ابو زيد :
(طالب بكالوريا ـ الجنوب)

س : ما هو الرد الحقيقي من الشعوب العربية على مساعدة امركا لاسرائيل ؟

ج : ان الرد الحقيقي والفعال لكسر شوكة المساعدات الاميركية لاسرائيل هو ضرب مصالحها في شرقنا العربي ، كقطع البترول وتاميمه ومحاصرتها اقتصاديا وسحب الارصدة العربية من البنوك الاميركية . هذا من جهة ومن جهة ثانية برص صفوفنا ونضالنا وتعزيز علاقاتنا مع الثورات العالمية والبلدان التقدمية في العالم.

ويجب ان نستعد لمقاتلتها هي بنفسها مهما كلفنا ذلك من دماء وتضحيات . وهل ننسى كيف دحرت في الفيتنام وكيف اغرقت في المستنقعات والوحول ؟

مواطن من مزرعة سجد ـ الجنوب :

س : هل تفضل وقف اطلاق النار قبل تحرير الارض مع العلم بان ميزان القوى العسكري لصالح الثورة العربية ؟

ج : لمصلحة من وقف اطلاق النار مع العلم بان ميزان القوى لصالحنا ؟

ان وقف اطلاق النار هو خدمة لاسرائيل لكي تستعيد انفاسها بعد الضربة التي منيت بها من قبل الجيوش العربية والثورة الفلسطينية . ان اي قبول بوقف اطلاق النار هو هزيمة مباشرة للقوى العربية المقاتلة .

مندوبنا في الجنوب

مـن عـمليـات ثـوار الجبهـة

اصدرت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بيانا عسكريا حول العمليات التي قام بها ثوارنا الابطال هذا نصه :

١ ـ بتاريخ ٧٣/١٠/١٤ هاجمت قوة من مجموعة الشهيد صادق صادق مطار عكا الذي يستعمل لتجميع الطائرات الحربية والذي يقع بالقرب من عكا مستخدمين العبوات الناسفه والقنابل اليدوية والرشاشات واستطاعوا الحاق اضرار كبيرة في المطار . وقد دار اشتباك بين ثوارنا وقوة المطار نتج وقوع عدة اصابات بين افراد العدو وقد استشهد الرفيق البطل ابراهيم الفاهوم من عكا .

٢ ـ قامت مجموعة الشهيد غسان كنفاني في الساعة الواحدة من بعد ظهر يوم ٧٣/١٠/١٢ بتفجير مستودع قطع غيار الطائرات الحربيه قرب حديقة الحيوانات في تل ابيب بوضع عبوات ناسفة انفجرت في الوقت المحدد لها وادى ذلك الى تدمير جزء كبير من المستودع .

٣ ـ قامت مجموعه الشهيد ابو طلعت في تمام الساعة الواحدة من بعد ظهر يوم ٧٣/١٠/١٢ بوضع عبوات ناسفة موقوتة في مستودع ذخيرة الطيران بالقرب من تل ابيب انفجرت في الموعد المحدد لها وادت الى خسائر كبيرة في الافراد كما توالت الانفجارات مما اجبر العدو على اطلاق صفارات الانذار في تل ابيب علما بأن هذه العملية كانت وكالة الانباء الفرنسية قد ابلغت قبل تنفيذها ربع ساعة وقامت الوكالة بالاعلان عن ذلك فورا .

٤ ـ في القدس قامت مجموعه الشهيد محمد اليماني بنصب كمين لرتل من الدبابات في طريق الجثمانية رأس العمود بالقدس وذلك في الساعة السابعة من مساء يوم ٧٣/١٠/١٢ حيث هاجمه ثوارنا بالقنابل اليدوية والرشاشات مما ادى الى اصابات بعض الدبابات والافراد وقد شاهد اهلنا في القدس اثار هذه العملية وبعض الدبابات المعطلة في المنطقة .

٥ ـ على طريق بئر السبع نصب ثوارنا من مجموعة الشهيد ابو منصور كمينا لقافلة عسكرية مكونة من سبع سيارات عسكرية وثلاث ناقلات للجنود وفي الساعة السادسة مساء يوم ٧٣/١٠/١٣ هاجمها ثوارنا بالقنابل اليدوية والرشاشات ودمر بعضها واشتعل النار في البعض الاخر وكما قتل وجرح عدد من جنود العدو .

٦ ـ القى احد ثوارنا من مجموعة الشهيد عزت اللداوي قنبلة يدوية على سيارة عسكرية كانت تقف امام مكتب العمل في ميدان الساعة في نابلس وذلك يوم ٧٣/١٠/١١ ونتج عن ذلك اعطاب السيارة وقتل وجرح من فيها .

٧ ـ القى احد ثوارنا من مجموعة الشهيد رفيق عساف قنبلة يدوية على مكتب العمل في ميدان الساعة بنابلس صباح يوم ٧٣/١٠/١٣ وتسبب بعض الاضرار في المكتب .

٨ ـ قامت مجموعة الشهيد صادق صادق بتفجير زورقين حربيين كانا محملين بالصواريخ بميناء حيفا وذلك في الساعة الخامسة مساء الثلاثاء ٧٣/١٠/١٦ ونتج عن ذلك اصابتهما اصابات مباشرة ادت الى غرق جزء من الزورقين .

٩ ـ بتاريخ ٧٣/١٠/١٣ استطاعت مجموعة الشهيد فهيم ابو غزالة من تدمير دبابة للعدو الاسرائيلي في وادي التفاح على الطريق بين نابلس وجنين .

تقرير شاهد عيان لاحدى العمليات الفدائية في الأرض المحتلة

صحافي اسكندنافي يقدم وصفاً حياً لنموذج من مشاركة المقاومة الفلسطينية في المعارك ضد العدو الإسرائيلي

معنويات المقاتل عالية وثقته بالنفس بارزة وكأنه عائد من مباراة لكرة القدم

رافق صحفي اسكندنافي مجموعة من الفدائيين الفلسطينيين قامت بهجوم على مستعمرة المطلة دام مده ساعتين ، وذلك في الصباح الباكر من يوم الخميس الواقع في ١٨ـ١٠ـ٧٣ .

وقد كان هذا الصحفي شاهد عيان للعملية ، راقبها من احدى التلال القريبة ، وتحدث الى قائد المجموعة الفدائية ، ثم سجل الوصف الحي للهجوم في تقرير خص به « الهدف » ، ننشر فيما يلي ترجمة نصه كشهادة من مصدر محايد تعطي صورة لنموذج من العمليات الفدائية التي تقوم بها المقاومة الفلسطينيه منذ بدء المعارك ضد العدو الاسرائيلي.

● « تفجرت النيران وظلت مشتعلة لاكثر من ساعتين في مدينة المطلة الاسرائيلية ، وذلك خلال عمليات كنت شاهدا لها من نقطة مراقبة في احدى التلال ، على الحدود . قال لي الفدائي الذي رافقني بان النار يجب ان تكون مشتعلة في احدى مستودعات المحروقات ؛ ان المطلة كانت مركز تجمع للعربات المصفحة .

وقد كنت كمن يراقب مشهدا من على مقعد في مسرح مطل على مسرح العمليات . وشاهدت الفدائيين في سهل الحولة يطلقون صواريخ الكاتيوشا على مستعمرتين .

ومن خلال موقع المستعمرتين اللتين تعرضتا للقصف ، فقد تمكنت من التعرف عليها : مستعمرة يوفال ومستعمرة مايان باروخ . وقد انفجرت عدة صواريخ هناك كبالونات حمراء من النار ، في الظلمة الحالكة .

ومنذ بداية الهجوم الفدائي في الثانية عشرة والربع ، اطلق الاسرائيليون ثلاثين قنبلة مضيئة وذلك ليتمكنوا من اغراق المكان بالضوء لاكتشاف مواقع الفدائيين .

وقد تلى ذلك تراشق متبادل من الطرفين بنيران مدافع المورتر والاسلحة الخفيفة . وعلى ما يبدو ان الفدائيين عبروا الحدود الى اسرائيل خلال لحظات التراشق بالنار هذه .

● اصابة الكيبوتز

وفي الساعة الثانية عشرة والنصف بدات النيران تشتعل في المطلة . وقد رايت السنة اللهب الكثيفة ترتفع من وسط المستعمرة . وبعدها بقليل ، وكانت الساعة قد قاربت الواحدة بعد منتصف الليل ، كان بالامكان مشاهده السنه لهب ضخمة تشتعل لبضعة دقائق . وبدا بان ذلك كان نتيجة انفجار ، ولبطء الانفجار، اعتقد بانه كان انفجار لمحطة محروقات . ولكن بسبب بعد المسافة لم يكن من الممكن ان تسمع شيء من الانفجار .

وخلال هذا الوقت ، وفي ظرف عشر دقائق ، اطلق الفدائيون عشرات الدورات من نيران مدافع الهاون ـ ٨١ ، ومن القنابل اليدوية التي كانت تئز في الجو بصوت يشبه صوت المالمالة النفاثة.

وبعد وقت قليل من هذه الجولة ، في حوالي الساعة الواحدة وتسع دقائق ، وفي الساعة الواحدة وتسع عشر دقيقة ، اصيبت المستعمرتان بالقذائف . وفي المستعمرة الاولى التي قصفت شاهدت قذيفة تنفجر. وفي الثانية التي اصيبت، شاهدت قذيفتين تنفجران في الوقت نفسه تقريبا.

وقد رد الاسرائيليون باطلاق الصواريخ ومدافع الهاون .

وفي حوالي الساعة الثانية بعد منتصف ـ ما بين الثانية والثانية وسبع دقائق بالتحديد ـ فتح الفدائيون نيران مدافع الهاون ـ ٨١ مرة اخرى ، واطلقوا حوالي عشرين قذيفة موجهة نحو اهداف على بانياس في الجولان ، كما قال لي مرافقي الفدائي .

وصباح الخميس في الساعة الثانية والنصف، توقفت المعارك واخمدت النيران في المطلة ، على ما يبدو ، اذ لم تعد منظورة . وعاد الصمت الى التلال اللبنانية وسهل الحولة ، حيث كانت تشع الانوار من القرى ، في وسط الظلام .

● عملية اخرى ؟

بالطبع سمعت ايضا اصواتا كثيرة وشاهدت كريات حمراء من النار داخل اسرائيل غير تلك التي كنت لتوي اصفها . بعضها كان من الواضح نتيجة انفجار قنابل يدوية وقذائف يطلقها الاسرائيليون ، ولكن بالنسبة لبعضها الاخر ، فقد كان من الصعب ـ بالنسبة لي ولمرافقي الفدائي ـ تحديد ما اذا كانت نتيجة عمليات اسرائيلية او فدائية .

مثلا ، كانت هناك قذائف نارية غامضه بين المطلة واقرب كيبوتز اليها جنوب المطلة . واعتقد بان هذه القذائف الناريه كانت قذائف صاروخية، اما اطلقها الفدائيون ، او اطلقها الاسرائيليون على الفدائيين الذين تسللوا بضعة كيلومترات ما وراء المطلة ، وهذا التفسير محتمل اكثر .

ولكن احدى كريات النار ظلت مشتعلة لبضعة دقائق ، وقد قال لي مرافقي الفدائي بانها تبدو نيران مشتعلة . واريد ان اقول هنا بانني اكتفيت في النص اعلاه ، بوصف هذه الاحداث التي كانت معانيها وتفسيراتها واضحة بالنسبة لي بما فيه الكفاية .

● معارك الجولان

وعلى طريقنا الى نقطه المراقبه حيث ساعدني الفدائيون في المرور عبر خمسه حواجز مراقبه تابعة للجيش اللبناني ، كان بامكاننا ان نشاهد على يسارنا ، اي شرقا ، لمعان من الدبابات ومعارك المدفعيه على جبهه الجولان عبر سفوح الجبال . وقد انفجرت بضعة قنابل مضيئة عند سفح الجبل الى يسارنا ، على بعد بضعة كيلومترات . وقد حدثني الفدائيون الذين كنت ارافقهم عن نشاط رفاقهم المتزايد في هضبة الجولان وحول جبل الشيخ ايضا . وكانت قنابل الاضاءة اسرائيليه واستهدفت كشف مواقع الفدائيين ، حسب ما قاله لي الفدائيون .

وقبل وقت قليل من وصولنا نقطة المراقبه ، مررنا باستراحة لبنانية وكانت مهجورة لكونها على مقربة من بضعة كيلومترات ، من منطقة المعارك .

وكنا قبل ان تبدأ عملية الهجوم الفدائي قد التقينا ببعض الفدائيين الفلسطينيين الذين شاركوا فيها . كانوا شبابا في العشرين من عمرهم وبقيادة مقاتل شاب ايضا تتجلى فيه الثقة بالنفس، يتصرف ويتحدث بصوت هادىء واثق.

اما الخطط المبدئيه ، التي لم تمر نهائيا ، لمرافقتي الى داخل اسرائيل ، فقد اضطروا الى الغائها بسبب مواجهه الفدائيين لنيران اسرائيلية كثيفة خلال عملية هجوم قاموا به مساء يوم الاربعاء .

ولكن برغم هذا التراجع قبل بضعة ساعات، فان الروح العالية للفدائيين كانت مرتفعة عندما انطلقت المجموعة لعمليتها الثانية في تلك الليله ، قبل منتصف الليل .

وبعد العملية الفدائيه هذه اقلت سيارتنا فدائي كان قد اشترك في هذه العمليه ، وذلك لمسافه قصيرة . هذا الفدائي كان شابا نحيفا في السابعة عشرة من عمره على ما يبدو ، وكان يتصرف ويتكلم وكأنه عائد لتوه من مباراة لكرة القدم حيث انتصر فريقه على الفريق الاخر ، وليس كأنه عائد من عمليه عسكرية . ورغم برودة الليل ، فانه في قميصه ذو الاكمام القصيره ، لم يكن يبدو وكأنه يشعر بلسعه البرد ، عندما يتنقل هو ورفاقه الفدائيون بشكل مستمر لتجنب نيران الاسرائيليين » .



ف" على الخطوط المتقدمة للجبهة السورية

أحاديث اللحظات الاخيرة من المعركة

جبهة من رجل الشارع الى القادة العسكريين

ان القرار موضع دراسه .

وفي نفس الوقت تقريبا ، وبجهد اكبر واهتمام فاق كل اهتمامات الايام السته عشر الماضية تابع السوريون المعارك العنيفه التي دارت في جبل الشيخ واشتركت فيها وحدات اسرائيليه كبيره من المظليين محموله بطائرات عموديه نزلت في جبال الشيخ تساندها الطائرات المقاتله .

كان السوريون يرقبون سير القتال الذي بدا في جبل الشيخ بعد ظهر ١٩٧٣/١٠/٢١ وبقوات كبيره واستمر طوال ليله ٢١ ونهار ٢٢ بقلق شديد وينظرون البلاغات السوريه بشبات رائع لتقديرهم بان المعارك العنيفه والبطولات الخارقه التي تبديها قوات المغاوير السوريه هي التي ستقرر وضع اسرائيل العسكري على الجبهه السوريه مما يكون له انعكاس مباشر على الجبهه السوريه الداخليه وتأثير كبير على القرار الذى كانت القياده المركزيه للجبهه الوطنيه التقدميه بصدد اتخاذه ، وتأثير كبير الاهميه على صعيد التحرك العسكري الاسرائيلي على كل من الجبهتين السوريه والمصريه ، بالاضافه الى تأثيره على النشاط السياسي الاسرائيلي واتجاهاته .

يمكن القول ان مشروع الاتفاق السوفياتي ـ الامركي الذي احيل الى مجلس الامن لم يجد اي اهتمام لدى الاوساط الشعبيه السوريه ، خاصه كما ذكرت سابقا ، وان قوات المغاوير السوريه المدعمه من الطيران والمدفعيه ومحاولات العدو الى قصف اهداف مدنيه في ضواحي دمشق اسقطت خلالها الطائرات السوريه ووسائل الدفاعات الارضيه احدى عشر طائره مغيره ، كانت على قائمه الاهتمامات الشعبيه، والجماهير السوريه التي هبت بعضها لحرب طويله الامد ـ تحقق تدريجيا ـ شروطا افضل لنصر مؤكد على العدو الاسرائيلي الامبريالي ، كانت تستبعد اعلان الحكومه السوريه موافقتها على القرار السوفياتي ـ الامركي .

كما ان الطيران العراقي ـ الذي رافق قواته البريه ، نشط بكثافه وخاض معارك عنيفه مع القوات الجويه الاسرائيليه التي كانت تدعم قواتها المحموله الى سفوح جبل الشيخ لخوض معارك عنيفه تحسن وضعها العسكري وتسيطر على مواقع استراتيجيه في سفوح جبل الشيخ قبل وقف اطلاق النار ، بعد ان قامت الولايات المتحدة ، كما ذكر لي مراسل اجنبي ، بابلاغ اسرائيل بان سوريا ستعلن ذلك خلال الساعات القليله القادمه .

غموض الموقف العسكري

الا ان غموض الموقف العسكري في جبل الشيخ واقتضاب البلاغات العسكريه السورية حول ذلك دفع الشعب السوري ، باهتمام قلق ، الى متابعه الاصداء العربيه والدولية للمشروع السوفياتي ـ الامركي الداعي لوقف اطلاق النار . فكان آخر بيان اصدرته القوات السوريه قد اشار الى ان القتال في جبل الشيخ الذى خرته القوات السوريه في اليوم الاول من المعارك ، قد بلغ مرحله الاشتباك بالسلاح الابيض .. وتلى ذلك بلاغ اكثر غموضا واقتضابا تقول ان القوات السوريه قامت بقصف مدفعي على مرابض العدو التي قصفت القرى السوريه في القسم الشمالي والشرقي من منطقه جبل الشيخ . ما ثبت لي من خلال مشاهداتي المباشره ومرافقتي للقوات العراقيه المتقدمه والتي على تماس مباشر مع العدو ، فان الهجمات الرئيسية التي قامت بها القوات الاسرائيلية على مواقع مهمة في جبل الشيخ لم تحقق اغراضها ، وان كانت قد حققت بعض الاغراض التكتيكيه ، فان وجودها في تلك المنطقة لا يمكن ان توصف بانه وجود ثابت .. خاصة وانه تعرض الى كثافه نارية سورية ـ عراقية افقدته السيطرة التامة والاستراتيجية على المواقع التي استهدفها ، فضلا عن الفعالية التي اظهرها الطيران السوري والعراقي في قصفه للارتال الاسرائيلية التي حضرت لتعزز قوات المظلات الاسرائيليه في القطاعين الاوسط والشمالي من جبل الشيخ . وقد استطاعت القوات العراقية والسورية ان تنزل خسائر كبيرة بقوات العدو وشاهدت طائرات الهليكوبتر وهي تنشط بشكل مكثف لنقل خسائرها من ارض المعركه .

ومحاولات القوات الاسرائيليه الجويه يوم ١٩٧٣/١٠/٢٢ لقصف اهداف مدنية كان بمثابة تحذير اسرائيلي الى سوريا بتوجيه كل الجهد الجوى الاسرائيلي لضرب مواقع مدنية سورية ، بعد اعلان وقف اطلاق النار على جبهه السويس والضغط على سوريا بقصف اهداف مدنية واقتصادية ، لاتخاذ قرار سريع حول موقفها المتعلق بالمشروع السوفياتي ـ الامركي .

القلق السوري من قرار مجلس الامن

يبقى ان اذكر ان موقف الشعب السوري من قرار مجلس الامن رقم ٣٣٨، قبل ان تعلن الحكومة السوريه موافقتها على وقف اطلاق النار ، وبعد ذلك ، كان قاسيا . عندما يتحدثون عنه يرفقون ذلك بالحديث عن الشهاده والبطوله والتضحيه التي قدمها الشعب والجيش ، عن الانتصارات والدماء التي سالت من اجل تثبيت عزه وكرامة الامة العربية واسترداد حقوقها المشروعة ، وعن الدماء والارواح التي قدمها شهداء القضية العربية العادلة ، عن حرب طويلة الامد التي استعدوا لها ووضعوا كل امكاناتهم وابنائهم وجهدهم من اجل استمرارها .. يتحدثون عن قرار ٢٣٨ ويتذكرون معه القتال في الاعوام ١٩٤٨ و١٩٥٦ و١٩٦٧ وبعد حرب الاستنزاف المصريه عام ١٩٧٠ وما نتج عن ذلك كله . الكل يجمع على ان قرار وقف اطلاق النار لن يكون بشكل من الاشكال لصلحة القضية العربيه التي ضحينا من اجلها وقاتلنا ثمانية عشر يوما دون اي تردد وبمعنويات عالية واصرار على النصر تحملنا عشرات السنين من الذل والاضطهاد من اجل هذه المعركه .. لماذا لا نستمر ؟ اي شيء ينقصنا ؟ الشعوب العربية كلها معنا ، الجيوش الشقيقة تقاتل معنا جنبا الى جنب . النفط دخل المعركه .. كل الطاقات العربية في خدمة المعركة .. وماذا بعد"؟! قال لي ذلك احد المواطنين المطلعين والذي لديه اهتمامات سياسية واطلاع على مجريات الامور في المنطقة ، وبحسرة واضحه في صوته وملامح وجهه وحركات يديه قال « انظر ماذا فعلت اسرائيل خلال الساعات الاولى لوقف اطلاق النار ، لم تلتزم ، دفعت بقواتها الى جبل الشيخ ، استغلت وقف اطلاق النار وعززت مواقعها غرب قناة السويس والقطاع الجنوبي من سيناء . تريد ان تحتل السويس وتقطع الطريق الزراعي الممتد من القاهره الى السويس والاسماعيلية لتحاصر الجبهة المصريه في القطاع الجنوبي ولتقطع الطريق على القوات المصرية المتوجهه عبر ذلك الطريق ودفعها لاستخدام الطريق الصحراوي الموصل الى الاسماعيلية ليسهل على القوات الاسرائيلية قصفها وتعطيلها .. هذا ما يعنيه وقف اطلاق النار بالنسبة لاسرائيل » .

نتائج قرار ٣٣٨ اللاحقة

وماذا سيترتب ، في حال وقف اطلاق النار على الجبهات العربية ، على الصعيد العربي بشكل عام والمقاومة الفلسطينية بشكل خاص ؟ اجاب على سؤالي هذا مواطن اخر وحددالاجابه كما يلي :

« اولا : شق الساحة العربية وابقاؤها بحاله اضطراب بين موافق على وقف اطلاق النار ومعارض له . لنعود من جديد سياسة المحاور التي تلاشت ، او اختفت ، اثناء سير المعارك .

ثانيا : وقف اطلاق النار على الجبهات العربية ، يعني اتاحة الفرصة مرة اخرى الى وقوع حركة المقاومة بين فكي الرجعيه العربية من جهة واسرائيل من جهة ثانية ، مما يعرقل جهودها ونشاطاتها العسكرية التي ظهرت بفعالية ممتازة اثناء سير المعارك على الجبهات السوريه والمصرية حيث ازعجت تحركات العدو وحشوده وهزت اوضاع مستعمراته على طول الحدود ، بالاضافة الى عملياتها المهمة التي نفذت في عمق الاراضي المحتلة .

ثالثا : البند الثاني السابق يترتب عليه عودة اطراف الدولة الفلسطينية الى طرح مشاريعها من جديد لايجاد صيغة هزيلة لوجود فلسطيني هزيل يخضع للسياسة التي تنهجها هذه الاطراف ، ويخضع ايضا الى سيطره اسرائيلية كاملة على القضية الفلسطينية » .

« هنالك احتمالات اخرى بالغه الاهميه يمكن ان تنتج عن وقف اطلاق النار تكون بمجملها لصلحه الوجود الصهيوني على الاراضي العربيةـ مؤكدا على ان هذه الاحتمالات تجوز وتمكن اثباتها في حال اي تردد او تاخير لتنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ لعام ١٩٦٧ ، وانا عندما اقدم لك هذه الاحتمالات ، او التقديرات ، بهذه الطريقه وبهذه المعاني فاني اقدمها على اساس المؤشرات التي تؤكد استحالة تنفيذ قرار مجلس الامن من خلال الشروط والعقبات التي تضعها اسرائيل والتي تبرهن على عدم رغبة اسرائيل بتنفيذه ، ومن خلال سياسةاسرائيل الاستراتيجية في المنطقه العربيه » ... واضاف : « مثلا اذكر لك الجهود الاسرائيليه التي ستبذل على صعيد الهجرة اليهوديه الى فلسطين والتي ستزود اسرائيل بما فقدته من جيشها واحتياطها خلال الحرب التي كانت خسائرها خلال فترة قصيرة ، فوق احتمالاتها » .

مع القوات العراقية في القطاع الاوسط

القوات العراقيه الباسله التي قطعت حوالي الف كلم واخذت مواقعها القتاليه ، بجانب الجيش السوري الباسل، لحظه وصولها وقامت باعمال بطولية بجانب البطولات التي سجلتها القوات السورية والعربيه في مواجهه العدو الشرس بقيت باوضاع قتالية واحتكاك مباشر مع العدو لمدة خمسه ايام متتاليه متحمله رحلته الالف كيلومتر وايام المعارك التي تلت وصولها بمعنويات رائعة لا يمكن الا ان تكون مستمدة من ايمانها بالنصر وبقومية المعركة والواجب الذي تمليه عليها اخلاصها لقضايا العرب المصيرية...

كنت الصحافي الاول الذي اتيحت له فرصة التحدث الى افراد القوات العراقيه بسبب الاجراءات المشددة التي منعت رجال الصحافة من التوجه اليها لاسباب تتعلق بسلامة خططها ومواقعها وتحركاتها ... الا اني كنت اعلم ان الحديث السياسي مع قادة عسكريين عملشاق. فكيف عندما يكونون في ساحة معركة ويخوضون معارك ضارية ضد عدو شرس ؟!

اعتذرت من القائد العسكري الذي كنت معه وسالته عن امكانية تسجيل حديث ، لم يمانع ولكنه ابدى تحفظات عدة بسبب حراجةالحديث عن قضايا عسكريه « وخاصه مع رجال الصحافة » .

على كل ، استطعت ان اسال واسجل ـ بحذر ـ الاجابات التاليه التي ادلى بها :

معنوياتنا مرتفعة ومستعدون لمواصلة القتال

سؤال : هل من الممكن ايضاح موقفكم من المشروع السوفياتي الامركي الداعي لوقف اطلاق النار ؟

جواب : فضلا عن اني جندي في جيش الامة العربية ، فانا احمل عقيدة سياسيه ، عقيده حزب البعث العربي الاشتراكي ، وانفذ الخطوط التي تقررها القيادة السياسية ، لان القوات المسلحة هي فيخدمة سياسه القيادهالسياسية.

من جهتي شخصيا كرجل عسكري ، فانا ارفض اي دعوة لوقف اطلاق النار لاننا ما زلنا نسجل انتصارات على العدو .. واستمرار المعركهليس في مصلحه العدو ، استمرارها لمصلحتنا بشكل اكيد ، فاحتياطنا من الرجال والاسلحة والمعدات والطاقات الاخرى اكثر بكثير من احتياط العدو، وبالرغم مندعم الامبرياليه لاسرائيل والتجهيزات الحديثهفانها لن ترهبالمقاتل الذي يتمتعبصفات تتفوق على احدث التجهيزات : ايمانه بعقيدته وعروبته ومصيره المشترك . المقاتل الاسرائيلي مرتزق وعندما يشعر بالخطر يهرب ويتخلى عن القتال ، اما نحن فاننا نقاتل بدافع منالمحافظة على هذه الامه وكرامتها .

من خلال معاركنا مع العدو لمسنا بان قواته مهزوزة وهو الذي يطلب وقف اطلاق النار ، وليس نحن .

سؤال : هل تعتقد ان هنالك وسيله ما لفرض وقف اطلاق النار في حال رفضنا له ؟

عندنا امكانيات كبيره للاستمرار في القتال ونحارب لمدة طويله ولا اعتقد ان اى قرار يتخذ سيكون له تاثير على ذلك . يبقى الضغوط الدوليه ، انا اقول ان هذه الضغوط تنجح اذا كنا ضعفاء ولن يكون ذلك سهلا ، بل ومستحيلا ونحن اقوياء ... اننا ما زلنا نسجل الانتصار تلو الانتصار .

سؤال : متى اشتركت قواتك بالقتال ؟

تركنا العراق يوم ٨ـ١٠ـ١٩٧٣، طبعا واجهنا صعوبات في طريقنا . ووصلنا فجر يوم ١٢ـ١٠ واشتركنا مباشرة منذ لحظه وصولنا بصد هجوم معاد بري وجوي حيث كان الضغط الرئيسي هنا . خضنا المعارك بعد مسيره شاقهودون توقف وراحه ودون نوم للان .

سؤال : ما هو دور قواتك هنا ؟

نحن الصفحات الثانيه من المعركه . الدروع شن الهجوم ونحن نمسك الارض وندمر المواقع المتبقيه وندفع باحتياطات عسكرية ... خضنا معارك قاسية منذ وصولنا هنا .

سؤال : ما هو الموقف العسكري الان في هذه المنطقه ؟

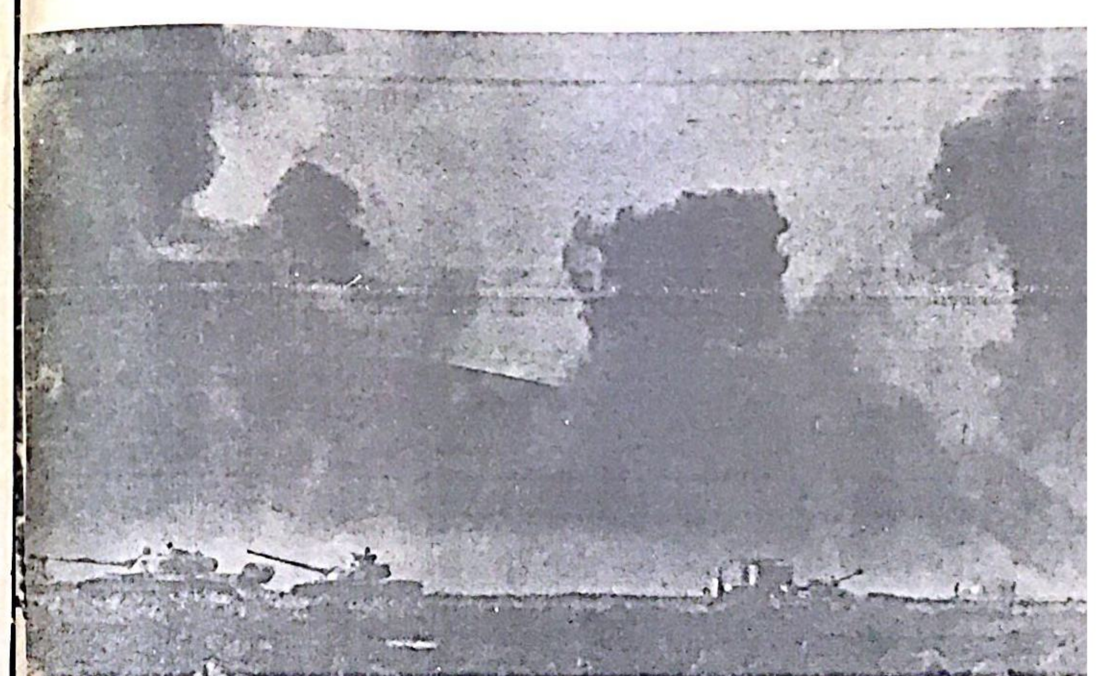
هنالكضغط اسرائيلي، ولكننا نواجهه بمقاومه شديدة تبادلنا السيطرة على « تل عنتر » عدة مرات ، جرت عليه معارك عنيفه ، تل مستهدف من قبل العدو ، فهو عارضه ويؤمن للعدو رصد كامل وتكون القوات العربية تحت تاثير نيرانه... نخوض معارك يومية عنيفه مع العدو في هذه المنطقه .

سؤال : كم هي احتمالات استمرار الحرب؟

جواب : مصر قبلت وقف اطلاق النار ، وهي جبهة اساسية وكبرى ، والقرار النهائي كماقلت لك بيد رجال السياسه ، والقاده السياسيين هم الذين يقررون ذلك ، نحن مستعدون لخوض القتال والمعارك حتى النهايه ... اذا خسرت اسرائيل جندي واحد فهذا خساره كبيرة ليس من السهل تعويضها . من ناحيتنا نحنمستعدون للاستمرار في القتال ومعنوياتنا مرتفعه جدا .

سؤال : هل من الممكن ان تشرح لي كيف تم الاختراق الاسرائيلي باتجاه قريه سعسع ؟

الاختراق تم من القطاع الاوسط وقدر بحوالي ثلاثة الوية وباجهزة اسناد كبيره . استطعنا صد العدو وسد الثغرة التي تم منها الاختراق بوصول قواتنا وبالتعاون مع الجيش السوري الذي استبسل لصد العدو، وقد تمذلك باسناد مدفعي ونحن فيسبيل تضييق الخناق علىالعدو، وهو للان ، مع التاكيد بان المعارك الطويله تقبل التقدم والتراجع ؛ لم تحقق اي نتائج مهمة او حاسمة .



النيران تتصاعد من مواقع للعدو الاسرائيلي في الجولان بعد قصفها بالمدفعيه السوريه ، بينما تتقدم الدبابات نحوها

دبابه عراقيه تتقدم نحو مواقع العدو في الجبهه السوريه

الصحافة السوفياتية والمعركة

تواصل اجهزة الاعلام الجماهيري السوفياتية تعليق اهتمام كبير على الاحداث في الشرق الادنى وتشير الصحف الى ان القوات المصرية والسورية صدت الهجمات الماكرة الاسرائيلية ودمرت عددا كبيرا من الدبابات والسيارات المصفحة للعدو .

وتقول العديد من صحف موسكو ان الزمرة العسكرية الاسرائيلية التي شنت حربا جديدة في الشرق الادنى تستخدم على الرغم من كل قواعد الحق الدولي ، اساليب محظورة في الحرب . وتحت عنوان « التصرفات البربرية للمعتدين الاسرائيليين » قالت صحيفة « ترود » في نبا لها من بيروت ان الطيران الاسرائيلي يلقي القنابل ذات الكرات والقنابل الفوسفورية ومختلف المتفجرات بشكل اشياء غير مضرة . والضحايا الرئيسية لهذه الاعمال هم الشيوخ والنساء والاطفال .

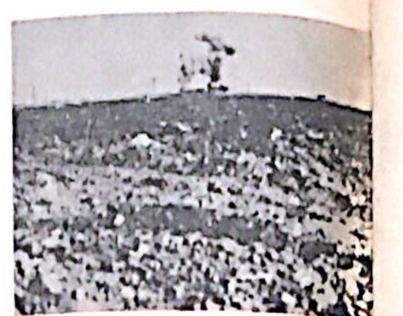
وشددت « البرافدا » في سياق حديثها عن الوحدة المتعاظمة للبلدانالعربية فيوجه العدوان الاسرائيلي على ضرورة القيام باعمال مشتركة بين هذه البلدان . واضافت الصحيفة تقول ان « تضامن ودعم بلدان الاسرة الاشتراكية وكل القوى السلمية » هي الى جانب الشعوب العربية .

وتقول صحف العاصمة واذاعة موسكو ان اجتماعات حاشدة للتضامن مع الشعوب العربية المناضلة تعقد في كل مكان من الاتحاد السوفياتي. ويندد شغيلة الاتحاد السوفياتي بقوة خلال هذه الاجتماعات الحاشدة بالمعتدين الاسرائيليين ويعربون عن اليقين ان القضية العادلة للشعوب العربية ستنتصر .

وتحدثت الصحف ايضا عن ان الصحافة الجزائرية علقت بصورة واسعة على زيارة هواري بومدين رئيس مجلس الثورة في جمهورية الجزائر الديمقراطية الشعبية الى الاتحاد السوفياتي واكدت ان محادثات موسكو هي شهادة على « الدعم الشامل الذي يقدمه الاتحاد السوفياتي الصديق الىالقضية العادلة "شعوب العربية ضد العدوان الامبريالي الاسرائيلي » .

وقائع سير المعارك تثبت هزيمة العدو

تلاحقت الانتصارات العربية وأنهكت قوى العدو




مشهد من القصف الذي الحقه القوات السورية


افراد الجيش والشعب جنبا الى جنب يتفحصون باهتمام حطــام الطائرات الاسرائيلية التي عرضت في شوارع دمشق

القوات العربية تستبسل في معركتها التاريخية خسائر العدو شهادة للتاريخ على الصمود العربي

اليوم الثاني عشر

الجبهة المصرية :

بينما يؤكد الرئيس انور السادات في خطابه امام مجلس الشعب . « اننا سنواصل القتال ونتحدى القدر لاننا نحارب من اجل السلام ، من اجل استعادة اراضينا المحتلة بعد سنة ١٩٦٧ ، وايجاد السبيل لاستعادة واحترام حقوق شعب فلسطين ... » تجيء المعارك في جبهة سيناء . بضراوتها وعنفها . لتترجم عمليا ما ذهب اليه الرئيس السادات فيخطابه.

فقد قام العدو الاسرائيلي بغارة يائسة متسللا بسبع دبابات عبر القناة . غير ان القوات المصرية صبت عليها نيران مدفعية كثيفة وتم تدمير ثلاث دبابات منها وتشتت الباقي . هذا وشاركت في هذه المعركة تشكيلات كبيرة من الطائرات المصرية . وقد استمرت المعارك عنيفة طوال اليوم بالدبابات والطائرات .

الجبهة السورية :

استمرت القوات السورية — العراقية في شن هجماتها المركزة ضد مواقع العدو في جبهة الجولان ، وقد جرت معارك طاحنة وعنيفة ، كان من نتائجها ان اسقطت وسائط الدفاع الجوي السوري طائرة معادية جنوبي القنيطرة . كما اسقطت المقاتلات السورية في اشتباك خاصته مع طائرات العدو فوق الاراضي اللبنانية في منطقة الحدود ، طائرة من طراز فانتوم . وقد بقي القتال محتدما على الجبهة السورية وخاصة في القطاع الشمالي .

اليوم الثالث عشر

الجبهة المصرية :

الوحدات الاسرائيلية التي تسللت الى الضفة الغربية من قناة السويس تم القضاء عليها ، واسر منها عشرة جنود .

اما القوات المصرية ، فقد اعلن انها تتقدم في عمق سيناء وتنفذ مهامها حسب الخطة الموضوعة . وقال بيان اصدرته القيادة العامة ان القوات المصرية احرزت نجاحا في القطاع الجنوبي من سيناء في معاركها التي دارت طوال اليوم . واضاف البيان ان العدو تكبد خسائر كبيرة في دباباته وعرباته المدرعة اثناء المعارك التي دارت منذ الصباح الباكر في القطاع الاوسط من سيناء . ومضى يقول : وقد قامت قواتنا الجوية طوال اليوم بمعاونة قواتنا البرية ، واشتبكت مع طائرات العدو في معركة جوية اسفرت عن تدمير اربع طائرات معادية ، واصيبت لنا طائرة واحدة .

واضاف البيان يقول ان قوات الدفاع الجوي المصري تصدت لطائرات العدو التي اغارت على جبهة القتال واسقطت منها ١٧ طائرة بينها خمس طائرات هليكوبتر . وبذلك يصبح اجمالي خسائر العدو على الجبهة المصرية في اليوم الثالث عشر من الحرب ٢١ طائرة وعددا كبيرا من الدبابات والعربات المدرعة .

الجبهة السورية :

في حين تستمر المعارك علىمرتفعات الجولان ، وتشتد عنفا وضراوة ، القوات السورية توقع الخسائر الفادحة اكثر فاكثر في قوات العدو الاسرائيلي ..

فقد دمرت الدبابات والمدفعية السورية ما لا يقل عن اربعين دبابة وثلاثين عربة منانواع مختلفة بالاضافة الى تدمير اربع هليكوبتر وذلك خلال المعارك التي استمرت طوال اليوم وشملت كل قطاعات الجبهة .

وخلال الغارات التي قام بها العدو على الاهداف المدنية في المنطقة الساحلية وبعض المناطق الاخرى ، اسقطت الطائرات السورية ووسائط الدفاع الجوي خمس طائرات للعدو . وكانت المقاتلات ووسائط الدفاعالجوي السورية قد اسقطت قبل ذلك ثلاث طائرات في المنطقة الساحلية اثناء قيام تشكيلات معادية بمحاولة قصف ميناء اللاذقية ومنشآت مدنية اخرى في طرطوس .

الجبهة المصرية :

دخلت معركة الدبابات الطاحنة يومها الثالث على التوالي ، وقالت مصادر مصرية انها من اعنف معارك الدبابات في التاريخ . وذكر بيان عسكري انه بينما تستمر المعارك بعنف ، تواصل القوات المسلحة المصرية ضغطها بشدة على قوات العدو . وقامت تشكيلات من الطائرات المصرية بمعاونة القوات المسلحه في تنفيذ مهامها القتاليه بنجاح وكبدت العدو خسائر في الارواح والمعدات . كما قامت الطائرات المصرية بقصف تجمعات العدو من الدبابات والعربات المجنزرة في القطاع الاوسط ودمرت عددا كبيرا منها . وكانت وسائط الدفاع الجوي المصرية قد اسقطت ١٥ طائرة معادية في الهجوم الذي حاولت طائرات العدو القيام به على مطارات مصرية امامية .

الجبهة السورية :

القوات السورية قامت بشن هجمات على مواقع العدو الاسرائيلي في القطاعين الاوسط والجنوبي من الجبهة ، دمرت له ١٤ دبابة وعربتين مصفحتين ومستودع ذخيرة . كما قصفت المدفعية السورية مواقع مدفعية العدو وقواعد صواريخه ، ودمرت للعدو سبع دبابات ، بينما استمر القتال عنيفا . وقد كان هذا اليوم يوم استنزاف دون ان يشن احد الجانبين اي هجوم كبير جدا على الجانب الاخر .

من محاولات العدو الفاشلة لإنقاذ كيانه:

مؤامرة لتعقيم النساء الفلسطينيات في فلسطين

امام الضربات القاصمة التي يتلقاها العدو الصهيوني من الجيوش العربية وقوات الثورة الفلسطينية وجماهيرنا في الارض المحتلة ، وفي محاولة يائسة وفاشلة لانقاذ جسده الدنيء العجوز من الطعنات العربية النجلاء ، لجأ العدو الصهيوني مؤخرا الى اسلوب جديد ، لا انساني وهمجي وبربري ، هو « حرب النسل » بتعقيم النساء العربيات في فلسطين لمنعهم من انجاب المقاتلين والثوار .. وفيما يلي ننشر المعلومات التالية عنهذه الوسائل البربرية ، نقلا عن بيان اصدرته « منظمة الطلبة العرب في نيويورك » :

كشفت صحيفة « كوريرا ديلاسيرا » التي تصدر في ميلانو بايطاليا مؤخرا النقاب عن مؤامرة جديدة ينفذها العدو الصهيوني ضد الشعب الفلسطيني . وذكرت الصحيفة ان طبيبا اسرائيليا اسمه سفان بديرسكي قد اتهم اطباء اسرائيليين زملاء له في مستشفى نهاريا للتوليد . وقال ان اطباء المستشفى قاموا بتعقيم النساء العربيات اثناء اجراء عمليات التوليد القيصرية لهن في الاشهر الاخيرة .

وقد اعرب الدكتور بديرسكي عن استعداده لاثبات اتهاماته هذه وتقديم الدلائل على ذلك في مؤتمر طبي او عند اية جهة مستعدة لان تتولى التحقيق في هذه الجريمة الموجهة ضد الانسانية وضد الشعب الفلسطيني ..

وقام بعض الاطباء العاملين في مستشفيات اسرائيلية ، والذين هم على استعداد للكشف عن كامل اسمائهم ، بارسال تعليقات حول هذا الموضوع ، فيما يتعلق باتهامات الدكتور بديرسكي .

وقد افضى الدكتور المذكور بمزيد من المعلومات والتفاصيل للاطباء الايطاليين في مؤتمر بولونيا الذي عقد في نيسان الماضي لمكافحة السرطان . وقال ان العمليات التي اجريت تمت بدون موافقة هؤلاء النساء او ازواجهن ..

اليوم الرابع عشر :

كانت اهمية الوضع في كلا الجبهتين ، المصرية والسورية ، بالغة جدا ، اذ كانت تدور في الجبهة المصرية معارك عنيفة بين القوات المصرية من جهة ، وبين القوة الاسرائيلية المتسللة الى الضفة الغربية من القناة من جهة اخرى . في حين كانت القوات السورية تصد هجوما معاكسا شنهالعدو في القطاع الشمالي منجبهة الجولان. المهمانه في كلتا الجبهتين احرزت القواتالعربية انتصارات رائعة، بحيثقضي علىالقوة الاسرائيلية في قناة السويس ، ونجحت القوات السورية في صد الهجوم المعاكس مكبدة العدو خسائر فادحة في الارواح والاعتدة

الجبهة المصرية :

المراسلون الاجانب زاروا جبهة سيناء في قطاعين ووصلوا الى مسافة ١٣ كلم خلفالقوات المصرية ، وشاهدوا معركة جوية اسقطت فيها طائرة فانتوم كما شاهدوا ١٩ دبابة اسرائيلية محترقة . وقد قاموا بتصوير مخلفات العدو والتقطوا صورا لطائرة سكايهوك وهي تسقط امامهم . وزاروا قطاع البحيرات المرة التيتسللت منه دبابات العدو وشاهدوا كيف تمتمحاصرتها. من جهة ثانية اصيب الجنرال شارون احد كبار القادة الاسرائيليين بجروح في جبهته خلالالمعارك في جبهة قناة السويس .

الجبهة السورية :

لخص الناطق العسكري السوري نتائج المعارك كما يلي :

استمرت معارك الدبابات والمدفعية عنيفة بين قواتنا وقوات العدو طوال اليوم ، حيث يحاول العدو التمسك بمواقفه الدفاعية في النقاط التي كان قد نجح فيالوصول اليها فيالقطاع الشمالي من الجبهة . وقد هاجمت قواتنا بعض المراكز الهامة في دفاع العدو ودمرت له ٢٦ دبابة ومجنزرتين في هذا القطاع . كما قامت مدفعيتنا منذ الصباح بقصف ارتال العدو المتحركةومناطق تحشداته ومقرات قياداته وتمكنت من تدمير ٣ بطاريات مدفعية ومقر قيادة وعددا من الاليات في اماكن متعددة من الجبهة .

هذا ، وقد صدت احدى وحداتنا في القطاع الشمالي هجوما للعدو ودمرت له عشر دبابات و ٩ عربات مجنزرة كما غنمت قواتنا دبابةجاهزة للعدو من طراز سنتوريون هرب منها طاقمها . كما نفذت احدىوحداتنا اغارة على احدىالقواعد الصاروخية المضادة للدبابات ودمرتها وغنمت ٣ قواذف صاروخية .

ونتيجة للخسائر الكبيرة التي مني بها العدو في القطاع الشمالي حاول مهاجمة احد مواقعنا في القطاع الاوسط حيث تصدت له قواتنا ودمرت له ١٦ دبابة وست عربات مجنزرة .

وبهذا يكون مجموع ما دمر للعدو فيهذا اليوم ٥٢ دبابة و ١٧ مجنزرة و ٢ بطاريات مدفعية ومقر قيادة وقاعدة صاروخية مضادة للدبابات وعددا من الاليات .

رشاش وذخائر وقذيفة وصاروخ بين الاسلحة التي غنمتها سورية في معارك الجولان

اليوم الخامس عشر :

يستمر القتال عنيفا.في جبهتي الجولانوسيناء وفي داخل الاراضي المحتلة حيث يواصل الثوار الفلسطينيون عملياتهم ضد مستعمراتالعدو ومنشآته الحيوية وخطوط مواصلاته . وقد ذكر محلل عسكري ان المصريين بداوا يبيدونالعدو في سيناء بعد ان تحول الموقف لصالحهم . اما في الجولان فان الاسرائيليين يواصلونالتراجع والانكفاء .

الجبهة المصرية :

تمكنت القوات المصرية في منطقة المحور الاوسط والدفرسوار من تكبيد العدو خسائر فادحة في المعدات والافراد بينها ٨٥ دبابة و ٥٦ عربة مجنزرة واسر اطقم كاملة من افراد بعض دبابات العدو واسقاط ١٥ طائرة . وبذا تصبح خسائر العدو في معركة الدبابات بسيناء ١٤١ دبابة وعربة مجنزرة .

من جهة اخرى قال المراسل الحربي لصحيفة – الاهرام – اليوم انالقوات الاسرائيليةالمشتركة في معركة الدبابات في سيناء التي دخلت اليوم يومها الرابع تقدر بحوالي سبعة الوية بالاضافه الى وحدات اخرى مساعدة .

وذكر ان الاسرائيليين يدفعون الى ارضالمعركه رغم خسائرهم الفادحة في الافراد والمعدات بوحدات جديدة من المدرعات والمشاة الميكانيكية والمدفعية الثقيلة والمضادة للدبابات .

واضاف انه كان واضحا منذ ليلة الثلاثاء الماضية ان الاسرائيليين يريدون ان يحققوا شيئا لكسر الاثار التي حققها النصر التاريخي للقوات العربية باقتحام قناة السويس والتقدم شرقا . وقد اختار العدو القطاع الاوسط وهو يامل تحقيق راس جسر بينقواتنا في القطاعين الشمالي والجنوبي .

ومضى يقول : وقد قامرت القيادة الاسرائيلية في سبيل هذا الهدف فدفعت باكبر قدر من احتياطها من المدرعات في الهجوم المضاد الذي قامت به في القطاع الاوسط .

ونسب الى خبراء عسكريين قولهم ان المسالة الان هيالى متى تستطيع اسرائيل تحملالخسائر الفادحة التي تمنى بها في معركة الدبابات هذه التي تعتبر اكثر مثيلاتها منذ الحرب العالمية الثانية .

وذكرت البيانات المصرية ان القوة الاسرائيلية التي تسللت الى الضفة الغربية عبر البحيرات المرة يجري تدميرها على ايدي القوات المصرية .

وقال مراسل الاهرام ان القوات الاسرائيلية المتسللة الىالضفة الغربية للقناة جرىمحاصرتها الان في جيوب واخذت القوات المصرية تعمل على تصفيتها .



حاملة جنود اسرائيلية تشتعل فيها النيران

استمرت المعارك في الجولان وسيناء

المقاومة تصعد ضرباتها للعدو

الجبهه السورية :

قال ناطق عسكري سوري ان القوات السوريه دمرت ما مجموعه ٢٥ دبابة وعربه مجنزره اسرائيليه .

وقال ناطق عسكري اوجـز نتائج القتال ان وحدات من القوات السورية في القطاعين الشمالي والجنوبي من الجبهه قامت بعدد من الانحارات ليله امس وفجر اليوم على مواقع العدو ودمرت له ١١ دبابه واربع عربات مجنزره وغنمت جهازين للرصد وعددا من الرشاشات والمدافع الخفيفه .

وقال الناطق العسكري السوري ان المدفعيه السوريه خلال الليل واليوم دمرت واسكتت سبع بطاريات مدفعية وقاعده للصواريخ وثلاث مقرات للرصد وقصفت عده مناطق لتجمع الاليات والدبابات الاسرائيليه ودمرت ما لا يقل عن ٢٠ عربه ودبابه .

واضاف الناطق يقول ان طائراتنا قامت صباح اليوم بقصف مصفاه حيفا . واكدت المعلومات الوارده من الارض المحتلـه ان النيران لا تـزال مشتعله فيها حتى ظهر اليوم .

وقال الناطق وفي المنطقـة الساحليـة اغرقت قواتنا البحريه ومدفعيتنا الساحلية زورقين حربيين للعدو في اشتباك وقع ليله امس امام سواحلنا .

اليوم السادس عشر :

الجبهة المصرية :

اصدرت القياده العامة للقوات المسلحه المصريه بيانين حول تطور المعارك على جبهة سيناء :

دارت بعد ظهر اليوم معـارك جوية عنيفة بين طائراتنا وطائرات العدو ودمرنـا له تسع طائرات وامكن اسر ثلاثه من طياريها منهم اثنان في حالة خطرة .

وقد اصيبت لنا اربع طائرات وتمكن ثلاثة من طيارينا من الهبوط بالمظلة سالمين في مواقـع قواتنا .

وقامت وسـائل دفاعنا الجوي باسقاط سبع طائرات معاديه بينها خمس طـائرات هليكوبتر كانت تحاول امداد القـوات المحصورة فـي الدفرسوار .

وقد حققت قاذفاتنا المقاتلة والقاذفات مهامها بضرب اهداف العدو، هذا وما زالت الاشتباكات قائمه شرق وغرب القناة بين قواتنا وقوات العدو وقد تمكنت قواتنا من تكبيد العدو مزيـدا من الخسائر الفادحه في المعدات والافراد خلال معـارك اليوم .

وفيما يلي نص البيان الثاني :

دارت طـوال اليوم اضخـم واعنف المعارك بين تشكيلاتنا البرية وقوات العدو شرق القناة وفي منطقه لدفرسوار . وقـد سيطرت قواتنـا على هذه المعـارك بثبات وثقة وكبدت العـدو خسـائر كبيره في معداته وافراده كما قامت قواتنا بعدد من الهجمات المضادة ضمت بعدها اجزاء جديده من الارض شرق القناة وتمكنت من اسـر عدد من اطقم الدبابات المعادية .

وتقدر خسائر العدو في هذه المعارك طوال اليوم وحتى سـاعه اعداد هذا البيان ما يلي :

تدمير ٧٠ دبـابة ، تدمير ٤٠ عربة مجنزرة ، اسقـاط وتـدمير ١٥ طـائرة منهـا ١٢ طـائره هليكوبتر ، اعـداد كبيرة مـن القتلى والجرحى والاسـرى .

الجبهة السورية :

اما على الجبهه السوريه فقـد ادلى الناطق العسكري السوري بتصريح مساء امس قال فيه :

ان معـارك جويـة كبيرة جرت بين طائراتنـا وطائرات العدو استمرت من الساعة الرابعـة وحتى السـاعة الخامسـة من مساء اليوم فـوق منطقة جبل الشيخ اسقطت خلالها مقـاتلاتنـا ١١ طائرة معـادية . وقـد اسـر طياران توفي احدهما متاثرا بجراحه ونقل الاخر الى المستشفى بحالة خطرة .

وكانت طـائراتنا تقـوم طوال اليوم بقصف مواقع العدو في القطاع الشمالي مـن الجبهه مساندة قواتنا البرية التي تعمل منـذ بضعة ايام لتدمير العدو في المنطقه التي كان قد تمكن من اختراقها ويعمل لتثبيت مواقعه فيها ضمـن هذا القطاع .

وفي جبل الشيخ تدور معركة بين قواتنا وقوات العدو منذ الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم .

وقد تركز الجهد الرئيسي للقوات السوريـة على زحزحة القـوات الاسـرائيلية عن المـواقع الدفاعية التي تمركزت فيها في منطقة الاختراق بينما تركز الهجوم الاسرائيلي على الجناح الايمن للقوات السورية في هذا القطاع المحاذي للحدود السورية اللبنانية . وقـد تميز القتال يـوم امس باشتراك قوات المشاة بعد ان كان مقصورا في الايـام الماضية على المدفعية والدبابـات . والجدير بالذكر ان تحرك القوات المدرعة في هذا القطاع من الصعوبة بمكان نظرا لوعورة المنطقه.

وقـد اشتـد القتال بعـد الظهر عندما عمـد الاسرائيليون الى تركيز قصفهم المدفعي والجوي على محور شبعا ـ عرنا في السفوح الشمالية في جبل الشيخ الذي يسيطر عليه السوريون منذ اليوم الاول للقتال . وبعـد القصف المعادي ظهرت على هذا المحور طائرات هليكوبتر حـاملة للجنود وحاولت التقدم باتجـاه المواقع السورية بالجبل تحماية الطائرات وقـد اشتبكت القوات السوريه على الفور مع القـوات الاسـرائيليه المحموله وشوهـدت طائرات هليكوبتر سوريـه تتوجه الـى منطقه الاشتباك وقـدرت القـوة الاسـرائيلية بحوالي ٦٠٠ جندي حملتهـم ٢٠ طائرة هليكوبتر .

كما تصدى الطيران السوري للطيران الاسرائيلي والقوات الهاجمه ودارت معـارك جوية واسعـة النطاق عند الغروب في منطقة جبل الشيخ وكان القتال مـا زال مستمرا عندما خيم الظلام .

بينما يتم الاتفاق في جلسة مجلس الامن على وقف القتال ، وتعلن كل من مصر واسرائيل موافقتها على القـرار بتنفيـذه خلال ١٢ساعة ... يدلـي الناطق العسكري المصري بتصريح يقول فيه ان القوات الاسرائيليه تخرق الاتفاق وتقوم بعمليات جديدة ضـد مواقـع الجيش المصري . اما على الجبهـه السورية فيستمـر القتال عنيفا بـين القوات السورية والقوات التي انزلهـا العدو في جبل الشيخ .

الجبهة المصرية :

قال الناطق العسكري الاسرائيلـي ان القوات المصرية فتحت النيران مـن جديد في عدة اماكن في الضفة الغربيـة من قناة السويس ، وذلك بعد هدوء . دام عدة ساعات .

اما الناطق العسكري المصري فقد رد بتصريح ان هذا الادعاء الاسرائيلي ليس سوى ذريعة لكسر وقف اطلاق النار .

الجبهة السورية :

المعارك كانت عنيفـة في مرتفعـات الجـولان ، اذ شارك فيها الطيـران والمدفعية ووحدات من المغاوير ،وجرت معارك بالسلاح الابيض مع القوات التي دفع بها العدو طوال الليل . وكان بلاغ سوري سابق قد اعلن ان مجمل خسـائر العدو قد بلغ حوالي ٣٠ دبابه وثـلاث طائرات هليكوبتر و١١ طائرة قاذفـة مقاتله ومستودع ذخيرة وعدد كبير مـن المدافع والعربات .

ثم عاد الناطق العسكـري السوري ليدلي ببلاغ قال فيه : ما زالت قواتنـا تخوض معركة عنيفة في جبل الشيـخ يشترك فيها الطيران والمدفعية ووحدات من المغاوير . وتقاتل قواتنا ببسالـة نادرة القوى الكبيرة التي دفع بها العدو طوال ليلة امس . وقد تكبد العـدو خسائر كبيرة في الارواح تقدر بمئـات الجرحى والقتلى .

اليوم الثامن عشر :

وقف اطلاق النار في مصر تخرقـه تارة اسرائيل ، واخرى مصر ،كما تزعم اسرائيل . بينما تعلن سوريا موافقتهـا وقبولها بوقف اطلاق النار ، بعدما مضى على موافقة مصر يوم ونصف .

في هذه الاثناء كانت تذاع بلاغـات من مصر وسوريا عن تجدد الاشتباكات بين الحين والاخر .

ففي مصر ، اعلنت القيادة العامـة للقـوات المسلحة المصرية ، ان القوات المسلحة تطبق كليا على كافة المواقـع في سيناء .

اما اسرائيل فتعلن على لسان دايان انها تقبل باقدام المراقبين الدوليين على سلوك خط القاهرة الاسماعيلية وحيثما تصادف جيشا اسرائيليا توقف القتـال وتوضع الحدود .

وفي سوريا يعود الناطق العسكـري السوري لاصدار بـلاغ عن تجـدد الاشتباكات بشكل عنيف في مرتفعـات الجولان وجبل الشيخ ، بينما يعلـن عبد الحليم خدام وزير الخارجية شرط سوريا بوقف القتال بان تنسحب القوات الاسرائيلية من الاراضي المحتلة عـام ١٩٦٧ وبعده .

ما الذي منع القتال العربي الباسل عن تجاوز نتيجته المبتورة بوقف القتال ؟

بقلم : عدنان بدر

ما يزال من السابق لاوانه اجـراء دراسه تفصيليه وشامله لكل تطورات القتال بالترابط مـع التطورات التـي ستعقب تنفيذ وقف اطلاق النار ، علـى جميع الاصعده الدوليـه والعربيـة والفلسطينيه والاسرائيليه . لكـن ذلك لا يلغي ضروره القيام بوقفة اوليه امام وقائع ومعطيات افرزتها حرب السادس من تشرين ، وسوف يكـون لها تاثيرات كبيره في مجمل التطورات السياسيـة التي ستعقب وقف القتال . وابرز هذه الوقائع والمعطيات هو ما يلي :

١ ـ ان اول ما كشفته حرب السادس مـن تشرين هو ان تفوق العدو وانتصاراته العسكرية السابقه والتي كادت،لولا تحدي المقاتل الفلسطيني لها طوال السنوات الماضية ، ان تزرع فقدانـا كاملا لثقه الانسان العربي بنفسه .. أن هـذا التفوق وتلك الانتصارات لا تعود الى خلـل او نقص في طبيعـة الانسان العربي المقاتـل واستعداده للبذل والتفاني وكذلك للتعامل مع اكثر شؤون وأدوات الحروب الحديثة تطورا .. كمـا انها بالتاكيد لا تعود الى تفوق تميز به افراد العدو في هذا المضمار .

٢ ـ ان تفوق العدو وانتصاراته العسكريـة السابقه ، ليست واقعا فرض نفسه علينا بشكـل ازلي ، لا مرد له ، او لا محال الى تغييره ، بـل هو ، كما اكدت حرب تشرين ، واقع مرحلي مرتبط بشروط وظروف معينة وما ان تسنى للمواجهـة العربيه ان تتحرر من بعضها ولو جزئيا ، حتـى تمكنت من احداث شرخ كبير في تفوق العدو ، ومن ازاله اسطورته التي « لا تقهر » ! الامر الـذي اعاد للانسان العربي ثقته بنفسه ، واكسبـه المزيد من الثقة بحتمية انتصاره .

٣ ـ كشفت حرب السادس من تشريـن ان للجيوش العربيه النظاميه دورا هاما في المواجهه المصيريه المتواصلة والمستمرة مع العدو الامبريالي الصهيوني الرجعي ..

لكن هذا الدور ، الذي كشفته حـرب تشرين ايضا ، وثبته كحقيقة ملموسة لا تقبل اي شك .. جاء وقف اطـلاق النار ليؤكد من جهة اخرى ،انه يبقـى محدودا بطبيعة الانظمة التي تقـود تلك الجيوش وتحكم بافاق معركتها على جبهة القتال بنفس القدر الذي تتحكـم فيـه بالجبهة الداخلية .

والحقيقه الاخيره هذه متصله بمعادلة بالغـة الاهمية هي انه لا تناقض بين الدورالهام لهـذه الجيوش النظاميه في المواجهه ، وبين حقيقة ان هذه المواجهه لا يمكن ان تحسم جذريا ـ في ظل الظروف والشروط الموضوعيه الراهنة علـى الصعيدين الدولي والمحلي ـ الا من خلال حرب الشعب التحرريه الوطنيه ..وانتفاء هذا التناقض منوط بأن حرب الشعب الثورية هذه لا تتوفـر شروطها وتحقق مضمونها الا بتوفر حركة ثوريـة جماهيريه تنبثق عنهـا انظمـة الشعب الثوريـة القادرة على تعبئة طاقات الجيوش النظامية وفـق افق ثورية ومن ضمن أوضاع ثورية ، تعطـي لتلك الجيوش دورها وتطلق اقصى طاقاتها ضمـن نطاق حرب الشعب .

وحتى نوضح هذه الحقيقه ـ التي نعتبرها ابرز درس من دروس القتال العربي الاخير ـ لا بد من دراسه معطيات ذلك القتال وتطوراته الايجابيـة والسلبيه وأسبابها .

فقد توفر لهذه الحرب :

أ ـ قرار بالقتال ، اتخذ ونفذ بشكل انتـزع زمام المبادره من ايدي العدو .

ب ـ روح قتالية عالية لدى المقاتلين العـرب جنودا وضباطا وقيادات حطمت اسطورة العـدو الذي « لا يقهر » !!

ج ـ استيعاب للسلاح ولاساليب القتـال المتطوره ، لدى القوات العربية ، بلغا حـدود مفاجاه العدو وادهاش الصديق واعتزاز الشعب.

د ـ اندفاع جماهيري عفوي ، غير محدود لا من حيث عمقه في الاقطار المقاتلة ، ولا من حيث سعته على امتداد الارض العربية .

ج ـ تكاتف قومي ، قلب باسرع من لمح البصر، الواقع السياسي للامة العربية ، ونقلها مـن اوضاع التمزق والتناحر والفرقة والتقوقعـات القطرية والاقليمية والامراض الطائفية (التي ظهرت كلها واستشرت في اعقاب هزيمة حـزيران ١٩٦٧)،الى وضع اختلطت فيه على تراب المعركة دماء المقاتل المصري والسوري بدماء المقاتليـن العراقيين والجزائريين والمغاربة ، وحتى الكويتيين والسودانيين والاردنيين والسعوديين ، ناهيـك طبعا عن الدم الفلسطيني الذي كان ومـا زال وسيبقى يروي هذا التراب حتى التحرير الكامل .

هـ ـ امداد بالسلاح والخبرة المتقدمـين ، ووقفة دعم جريئة وحازمة من قبل الاصدقاء وفـي طليعتهم الاتحاد السوفياتي وصلت اقصى الحدود التي يمكن لنا ان نتوقعها من صديق او حليف .

و ـ وقفة تضامن اممية لم يعرف العـرب في تاريخهم الحديث مثيلا لها ، فقد امتدت لتشمل البلدان الاشتراكية ومعظم بلدان اسيا وامريقيـا وامريكا اللاتينية ، وحتى بعض دول اوروبـا الغربية ، بالاضافة لحركات التحرر الوطنـي والاحزاب والقوى الشيوعية والديمقراطية فـي البلدان الراسمالية .

هذه هـي الشروط والمعطيات الايجابيـة التي خاض العـرب حـرب تشرين في ظلهـا .

اما اذا فتشنا عن السلبيات ، فاننـا نجدها بكاملها تقريبا تتركز في طبيعـة الانظمة العربية ، المحاربة منها وغيـر المحاربة . وهذه بعض نماذج منها :

أ ـ لعل اكبر طعنة وجهت للقتال العربـي ، كانت صمت الجبهة الاردنية ، الذي لم يعتقل طاقة الجيش الاردني ويمنعها عن المشاركة فحسب ، بل سد الطريق ايضا امام قوات الثورة الفلسطينية والقوات العراقية وحتى القوات السوريه امـام القتال من الاردن ، الامر الذي كان قد ضاعـف من جدوى وفعالية قتال هـذه القوات عشرات المرات .

هذا بالاضافة الى ان عـدم فتح الجبهـة الاردنية قد اتاح للعدو الا يضطر للقتال على ثلاث جبهات بكل ما كان سيعنيه ذلك من تشتيت فـي قواته وتاثير في معنوياته وخلل في موازين القـوى بالغ الوضوح .

ومن البديهي ان كل هذا الدور السلبي الـذي لعبه صمت الجبهة الاردنية طوال ايام الحـرب السبعة عشر ، يعود الى طبيعة النظام الرجعي العميل المتحكم بتلك الجبهة .

ب ـ كان واضحا ان الانظمه الوطنيه التـي اتخذت قرار القتال واعدت جبهتها العسكريـه لذلك اعدادا كان مثار اعجاب واعتزاز الجماهير العربية كلها .. كانت في الوقت نفسه ـ وبحكم لبنيتها الطبقيه والايديولوجيه والسياسيه ـ تفتقر الى جبهة داخليه معده اعدادا ثوريا بشكل كـان يكفل مد الجبهه العسكريه بمزيد من الطاقـات والامكانات القتالية والماديه ، كما كان مد القوة الاجمالية للبلاد باستعدادات اكبر للصمود والانتاج والعطاء ، وبقدرة اكبر علـى تخفيض حجـوم الخسائر وتحملها (كان واضحا هذا الخلل علـى كل المستويات بدءا من الاستعداد الجماهيـري للقتال ـ كمواجهة الانزال وعمليات القـوات الخاصة ـ الى الدفاع المدني الشعبي المنظـم والفعال ، وعمليات التموين والاقتصاد والمؤهـل لمواجهة ظروف الحـرب ـ بدلا مـن الاقتصاد الاستهلاكي والعلاقات البيروقراطيه ـ مـرورا بتخطيط وتنفيذ اوضاع ملائمة لقوى ومراكز الانتاج والتموين الستراتيجيه كمصافي النفط وخزانـات الوقود والتموين ومعامل الطاقة الكهربائية التـي كانت كلها فوق الارض ودون حماية كافيه لمنـع العدو من الوصول اليها والنجاح في اصابتها .. وتتضح اهمية ذلـك اذا علمنا ان كل هذه المراكز كانت في سوريا الديمقراطية تحت الارض).

د ـ القيادة السياسية ـ رغم اعداداتهـا العسكرية وموقعها الوطني ـ كانت على امتداد المرحلة السابقة للحرب تتجه وفق خطوط متعارضة مع الخطوط الكفيلة حتى تجعل المواجهه العسكريه النظاميه أوسع طاقه واكثر فاعليه ... ولعل موضوع الجبهه الشرقيه المقاتله التي لم تجر اي سعي جدي لاقامتها يمثل باوضح شكل هـذه الحقيقه .. فقد كانت تلك الجبهه دائما فـي توجهات تلك القيادات السياسيه موضع مناورات اعلاميه وتكتيكيه بعيده كل البعد عـن ضرورات الاعداد للقتال . وليس أدل على ذلك من المحاولات التي سبقت القتال الاخير والتي تركزت على اعاده اعتبار النظام الهاشمي العميل وفك اطر عزلته ، في حين تجاهلت كليا عن اهميه وجود العراق الذي خسرت المعركه كثيرا بغيابه عن ايامها الاولى ..

ويجمع كل المراقبين في سوريا على انه لو توفـر وجود القوات العراقية منذ اليوم الاول لكان توفر لاندفاعه الجيش السوري الاولـى عزماكبـر ولكانت حققت نتائج اهم بكثير من النتائج التـي حققتها .

د ـ الافق السياسي الذي حكم قرار القتال لم يكن على ما لقيه من تأييد جماهيري ـ متفقا مع تطلعات الجماهيـر العربيه والفلسطينيـة وطموحاتها .. فقد كان قرارا بالقتال من أجل الحل السلمي وليس من اجل التحرير وحسم المواجهـه الشاملة مع العدو جذريا . وهذا كان اكثر وضوحا لدى العقل السياسي للقياده المصرية ـ ذي الوزن الاساسي في المعركه ـ فقد اثبت ذلك العقل انه لم يتزحزح عما كان عليه قبل القتال . وقـراءة خطاب الرئيس السادات تؤكد ذلك ، ان كان مـن حيث استمراره في التوجه بكل مضمون الخطـاب الى الولايات المتحدة ،او من حيث اغفاله الواضح لذكر قوى اساسية الوجود والتأثير في المعركـة كالمقاومة الفلسطينية والقواتالعراقية والجزائرية او من حيث تجاهله عن تسمية الاصدقاء الذيـن كانوا بالفعل اوفى الاصدقاء ، على حد تعبيره .

هـان قتالا في ظل هـذه القيـادة السياسية ، وضمن افاق تطلعاتهـا القصيرة النظر ، ومخاوفها الكبيره مـن تطور الاوضاع الجماهيريه باتجـاه ثوري ـ فيما لو استمرت المعركه الى وقت اطول ـ ،واهمالها المسبـق والمقصود ، بل محاربتها لاي مبادرات جماهيرية ثوريه على الجبهه الداخليـة كتنظيم الجماهير وتعبئتها واشراكها في المعركة ، او كاعداد الاقتصادوالمنشآت الحيويةالاستراتيجيه لتكون مؤهلـة لمواجهة ظروف الحرب،وبالضبط الحرب الطويلة الامد التي كثر الحديث عنها هذه المرة .

ان قتالا في ظل هذه الشروط ، ومهما استبسل فيه المقاتلون وحققوا مـن انتصارات ـ وهذا فعلا ما حدث ـ ، ومهما اندفعت القـوى والجماهيـر العربية لدعمه ـ وهذا فعلا حدث ايضا ـ ومهما مدة الاصدقاء بالدعم والتأييد ـ وهذا حدث ايضا وايضا ـ ، ان قتالا كهـذا سوف يبقى مشدودا عن التطور لتجاوز نتائج مبتورة كالنتيجة التي نراها حاليا بتنفيذ وقف اطلاق النار بعد سبعة عشر يوما من القتـال الباسل الـذي كان مثالا ساطعا عن حقيقة هذه الامـة وتضحية مقاتليها وتفانيهم .



في طريق التأميم

تشهد التطورات الاخيرة بقناعة على اشتداد نضال الدول المنتجة للبترول في سبيل حقها في ان تكون اسيادا لثرواتها البترولية .

لقد قامت الجزائر في شباط ١٩٧١ بتاميم ٥١ بالمئة من استثمارات الشركات الاجنبية في اراضيها ، فارتفعت بذلك حصة الراسمال الوطني في صناعة استخراج البترول في الجزائر الى ٨٠ بالمئة .

وقامت ليبيا في كانون الثاني ١٩٧١ بتاميم نصف استثمارات شركة « بريتيش بتروليوم » البريطانية في حقول « السرير » . وقامت الجمهورية العربية العراقية في حزيران ١٩٧٢ بتاميم شركة « ايراك بتروليوم كومباني » وهي اكبر فرع من الفروع الثلاثة الداخلة في اتحاد البترول العالمي التي تعمل في العراق .

وفي حزيران ١٩٧٣ قامت ليبيا بتاميم النصف الثاني من استثمارات الراسمال الاجنبي في حقل « السرير » وهو ملك لشركة « بانكر هانت » الاميركية شريكة لشركة « بريتيش بتروليوم » الاحتكارية البريطانية سابقا . ثم صدر في ليبيا في اول ايلول الماضي مرسوم بشان تاميم ٥١ بالمئة من ممتلكات جميع شركات البترول الاجنبية العاملة في اراضي البلاد .

هذا ويقدر ان حقول البترول التي تم تاميمها في العالم العربي في العامين الاخيرين قادرة على ضخ نحو مئتي مليون طن من البترول في السنة . ومع ان هذه الكمية اقل بكثير مما تستخرجه في المنطقة الاحتكارات الاجنبية اعضاء اتحاد البترول العالمي لا يمكن لاحد انكار التقدم الكبير الذي حققته القوى الوطنية في هذه المنطقة في سبيل اقرار سيادتها في صناعات البترول .

وقد زادت حصة القطاع العام للدول العربية في انتاج البترول الاجمالي في عامي ١٩٧١ و ١٩٧٢ الى ١٠ بالمئة (مقابل ٣ بالمئة في عام ١٩٧٠) .

ولا تزال الاحتكارات الاستعمارية تلجا الى طريق العقوبات الاقتصادية ازاء بلدان تقوم بعمليات التاميم في صناعاتها البترولية فقد « عاقبت » الجزائر بانها قاطعت مثلا البترول (وكذلك الخمور) الجزائري في الاسواق العالمية وهما الصادرات الاساسية للجزائر والمصدر الرئيسي لها للحصول على العملة الصعبة . كما قامت الاحتكارات الاجنبية باستدعاء خبرائها من العراق واوقفت بيع البترول العراقي بعد تاميمه وخفضت في نفس الوقت الى حد محسوس استخراج البترول في ماتبقى لديها من الحقول.

واعلنت شركة « بريتيش بتروليوم كومباني » ان البترول الذي اممته ليبيا « ملك منهوب » واخذت استنادا الى التشريع البورجوازي الدولي تحاول اثارة القضية في المحكمة الدولية ضد الشركات الراسمالية التي تجرات على اهمال المقاطعة واخذت تشتري البترول المستخرج من حقول « السرير » .

وهكذا تحاول الاحتكارات بالوعد والوعيد والتخويف والمقاطعة ارجاع امتيازاتها المفقودة او ، ان لم يتيسر لها ذلك ، الحصول على التعويضات لمتلكاتها المؤممة ولما « خسرته من الارباح » .

انهم لا يريدون العيش في اسرائيل

« كل شيء افضل من العيش هناك » هذا القول لمواطنين سوفياتيين قدامى ، من اصل يهودي ، فروا من اسرائيل ، قد نشرت صحيفة « تيموانياج كريتيان » (الشهادة المسيحية) ، في مقال لها يتحدث عن مصير المهاجرين الى اسرائيل .

لقد غادروا الاتحاد السوفياتي قاصدين اسرائيل رغبة منهم في « العيش » في « ارض الاجداد » . الا ان خيبة امل مريرة كانت تنتظرهم : وقد تبين ان واقع هذا البلد بعيد جدا عن الاوهام التي كانت يصورها لهم خيالهم. والان ، بعد ان فروا من اسرائيل ، فانهم يقطنون في فيينا حيث يقومون بمساع للعودة الى الاتحاد السوفياتي . وفي الوقت الحاضر ، كما كتبت الصحيفة تقول ، فانهم يعيشون الحياة القاسية والقاتمة ، كل عائلة منهم تعيش في غرفة صغيرة مع مستاجرين اخرين ، من امثالهم من اليهود ، العائدين هم ايضا من اسرائيل ، والجميع يعيشون من اجور هزيلة تكسب من اعمال ظرفية.

ولدى مغادرتهم الاتحاد السوفياتي ، كانوا يعتقدون انهم سيجدون « ارض الميعاد » . « لكننا وجدنا انفسنا هناك ، في اسرائيل ، نعيش في العصور الوسطى ، في عالم معاد وغريب ذلك ما يكتبه حاليا في الاتحاد السوفياتي المواطنون السوفياتيون القدامى .

فما الذي انتزع العصبة التي كانت تغطي عيونهم ؟ انه : حالة اللامساواة التي يعيشها في اسرائيل الاشخاص المعتبرون من « الدرجة الثانية » ، ونظام الاستثمار الوحشي ، والكفاح الشاق في سبيل العيش ، والمرهق الى درجة انه يستنفد كل قوى الانسان . ان الوعود التي يجتذب بها الدعاة الصهاينة الناس من البلدان الاخرى للهجرة الى اسرائيل ، يتبين بجلاء انها خداع في خداع .

نداء
الى الجماهير الكردية في لبنان

في الظروف الراهنة التي اوجدتها ظروف الحرب العدوانية الشرسة ، من جانب اسرائيل ، بشنها حربا جديدة على بلادنا ، مستهدفة صمود جماهيرنا البطلة ، في سورية ومصر ، ولتحطم معنويات جيشنا ، ومن ورائه الشعب وارادته الفولاذية . هذه الحرب وقد وقعت ، تفرض على الامة العربية حشد كل طاقاتها وامكانياتها وبكافة اوجهها العسكرية ، والنفطية ... الخ ، لدعم الجبهتين المصرية والسورية ، واشعال الجبهة الثالثة « الاردنية » — التي لم تزل ساكتة هادئة — لتوزيع قوى العدو وتشتيتها، حتى تكون ضعيفة امام الضربات القوية لقوات جيشنا الباسل . والسماح لطلائع الثورة الفلسطينية بالعمل ايضا من هذه الجبهة .

لقد وقفت الرجعية العربية وما تزال ، من هذه الحرب ، موقف المتفرج ، مراهنة على هزيمة الجيوش العربية امام العدوان الاسرائيلي الغادر ، على انها مسالة ايام قليلة ، وينتهي الامر « بحل سلمي » — وان قالت بدعم الجبهة العربية واشراك قوات عسكرية رمزية منها في المعركة — ولكن الجماهير بصمودها الرائع ، وعزيمتها القوية ومطالبتها باستمرار الحرب ، وتحويلها الى حرب تحرير شعبية طويلة الامد ، فوتت على الرجعية تحقيق امنيتها ، وحطمت لدى العدو ارادة القتال الطويل .

ايتها الجماهير الكردية :

ان التفهم لخطورة الوضع الناشىء في المنطقة ، وواجب الاخوة العربية — الكردية، التي نمت وتصلدت عبر التاريخ الطويل للشعبين ، تفرض علينا جميعا ادراك مسؤولياتنا تجاه اخوة لنا يتعرضون الى عدوان اسرائيلي جديد ، والوقوف صفا واحدا مع الاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية في لبنان ، والجماهير اللبنانية ، لاداء واجب الدعم والمساندة لمعركة التحرير والكرامة .

ان المعتدين الاسرائيليين يشنون الان حربا توسعية عدوانية اخرى على سورية ومصر ، وهم الذين يرددون دائما نغمة ايجاد وتامين « حدود امنة » لاسرائيل ... وفرض « حالة سلم » بهكذا طريقة ... الى بسط ارادتهم ونفوذهم في المنطقة ، مع يقين علمنا بان الوجود الاسرائيلي على الاراضي العربية المحتلة ، هو تهديد دائمي ومباشر للشعب العربي وقواه التقدمية والوطنية . كل هذا واسرائيل مدعومة من الامبريالية والصهيونية العالمية ، وتسير حسب اوامرها ومخططاتها، وهي رأس جسرها في المنطقة .

لقد بات واضحا بحيث لا يدع مجالا للشك، اشتراك الولايات المتحدة الاميركية في الحرب الدائرة الان الى جانب اسرائيل المعتدية، عن طريق رفدها بمختلف انواع الاسلحة الحديثة، وحتى ارسال بعض قواتها لمحاربة الجيوش العربية ، كاشفة بذلك مرة اخرى، عن وجهها الاستعماري البغيض في التسلط والاستغلال، بعد ان قضت نحبها تحت الضربات القوية للشعوب الثورية ، في الهند الصينية ، وهي لا شك ستنال الهزيمة المرة ، هنا ايضا .

يا جماهيرنا الكردية في لبنان :

في الظرف القاسي الذي يتطلب منا جميعا بذل الجهود ، واداء الواجب ، تهيب بكم منظمة البارتي الديمقراطي الكردي في لبنان، وتحثكم بالعمل في هذا الاتجاه ، وتدعوكم الى الوقوف بحزم وشدة الى جانب الشعب العربي في نضاله العادل ضد مغتصبي ارضه ، ودحر المعتدين الاسرائيليين ، ولتمكين الشعب الفلسطيني المشرد من العودة الى ارضه . ان تضامنكم ايها الوطنيون الاكراد ، عبر منظمتكم ، مع القوى التقدمية المتراصة لدعم المعركة ، يضيف زخما كبيرا الى النضال ضد العدوان ، الذي هو في النهاية نضال ضد جميع قوى الاستعمار والاستغلال والبطش ، ضد الامبريالية والصهيونية العالمية ، السبب المباشر لآلام ومآسي الشعوب .

ولتتحد كافة الجهود ضد الامبريالية والصهيونية ، ودحر العدوان .

ولتتوطد الاخوة العربية — الكردية .

والموت والدمار للمعتدين الاسرائيليين واسيادهم الامبرياليين .

منظمة

البارتي الديمقراطي الكردي في لبنان